الكواكب

العدد ٢٨٨ - ٥ فبراير ١٩٥٧ - ٥ رجب ١٣٧٦ ٣٠ مليما



نيللى مظلوم
العالم بين يدى

من هنا وهناك



حادث ثالث : وقع فى هوليوود فى الاسبوع الماضى ثالث حادث تهتز له عاصمة السينما .. فقد وقع الحادث الاول للنجمة كيم نوفاك ، أما الحادث الثانى فهو حادث اختطاف النجمة مارى ماكدونالد ، والحادث الثالث هو حادث سقوط النجمة مامى فان دورين فى ماكينة لحلج الاقطان أثناء تمثيل أحد مشاهد فيلم تضطلع ببطولته ، وكادت مامى تصاب اصابة قاتلة لولا سرعة مراقب الماكينة الذى أوقفها على الفور وترى فى الصورة وقد اخذ أحد معاونى الاخراج فى تضميد بعض الخدوش البسيطة التى أصيبت بها

•

عودة : عاد الى باريس أخيرا النجم المعروف «جان بييراومون» مع زوجته النجمة الحسناء ماريزا باقان ، بعد أن أمضى فى هوليوود عدة أشهر اشترك خلالها فى تمثيل بعض الافلام هناك .. وسوف يعود جان الى خشبة المسرح من جديد حيث ينتظره عشاق فنه المسرحى فهو معروف كممثل مسرحى قبل أن يكون نجما سينمائيا .. ويرى فى الصورة وهو يغادر الطائرة مع زوجته وابنته كريستين التى رزق بها من زوجته الاولى النجمة ماريا مونتيز التى توفيت من سنوات



جائزة : فازت النجمة الايطالية الذرية صوفيا لورين بجائزة «الاسد» التى يمنحها النقاد السينمائيون فى أمريكا لاحسن ممثلة عالمية .. وقد أقيمت لها فى روما أخيرا حفلة كوكتيل تكريما لها ، وترى فى الصورة أثناء الحفلة تبتسم لعدسات المصورين .. ومن المعروف أنها سوف تحضر الى ليبيا قريبا لتضطلع بدور البطولة فى فيلم جديد أمام النجم الايطالى روسانو برازى ، والنجم الامريكى جون وين تقوم فيه بدور غجرية حسناء ! ..



كلمة الاسبوع

مشروعات على ورق

يظهر ان السلطات التى تشرف على شؤون الفن ما زالت تتصرف باسلوب ما قبل الثورة ، وتعالج قضايا الفن والنهوض به بنفس الطريقة التى كانت متبعة فى الماضى . كنا نشكو من اللجان الكثيرة المتعددة ، ومن تعدد جهات الاختصاص وتنازعها فى كثير من الاحيان ، وكيف ان قراراتها لا تنتهى فى الغالب الى شىء .

ثم جاء العهد الجديد الثائر ، ورأينا ثورة عارمة تعصف بانقاض القديم البالى ، وتبنى مكانه فى كل حقل ، وتجدد فى كل ميدان ، وتشق طريقها الى المستقبل المأمول بوعى جديد واسلوب جديد

رأينا مشروعات ضخمة تنفذ فى شهور قليلة ، بعد ان ظلت راقدة فى ادراج العهد الماضى سنوات طوالا

حدث هذا فى أكثر من حقل وميدان الا الفن . ومع ذلك فان العهد الجديد لم يقصر فى حق الفنون ، فقد انشأ لها مصلحة كبيرة ، ومجلسا اعلى

واستبشر الناس خيرا . وظنوا ان شؤون الفن ستجرى بالاسلوب الثائر الجديد الذى بعث الحياة فى كثير من مرافق الحياة المصرية . ولكن الايام مضت تحمل الى النفوس الوانا من اليأس فى اى اصلاح سريع جدى فى الحقل الفنى

وتساءل الناس ماذا فعلت مصلحة الفنون للمسرح والسينما والموسيقى ؟

واين الاجراءات السريعة الثائرة للنهوض بهذه الفنون الخطيرة الاثر فى حياة الشعب ؟

لقد قرأنا اخيرا أن مصلحة الفنون قررت انتاج بضعة افلام قصيرة ، تسند اخراجها والعمل فيها الى بعض الفنانين العاطلين ، كاجراء لتفريج الازمة التى تأخذ بخناقهم !!

فهل هذا هو قصارى جهدها لحل ازمة السينما ؟ اين معهد السينما ؟

واين قانون تنظيم الانتاج السينمائى الذى يقضى على الفوضى التى كانت سببا فى انهيار السينما المصرية ؟

واين بنك السينما أو النظام الذى يقوم مقامه لتمويل الاعمال السينمائية القيمة

واين تطهير الحقل السينمائى من الجهلاء والدخلاء الذين اساءوا الى السينما ؟

واين الجهد الذى بذل لتزويد الاستوديوهات بالامكانيات والرسائل الفنية الحديثة ، والمعامل الكاملة ، او لاغراء الكتاب والادباء بالكتابة للسينما

اننا نستطيع أن نمضى فى سرد عشرات الاسئلة المماثلة بالنسبة للمسرح والموسيقى ، ولكنها اسئلة ستظل قائمة بغير جواب شاف مقنع

هل المال هو العقبة ؟ أم هل هو الروتين الحكومى الذى ظل يسيطر ويتحكم فى الدواوين ؟

ولكننا رأينا رجالا مسئولين فى هذا العهد يتغلبون على عقبات المال والروتين ، ويحققون ما يشبه المعجزات فى وقت قصير

ولكن يظهر ان بعض المشرفين على شؤون الفن لا يحسون ان الدنيا قد تغيرت ، ولهذا فان مشروعاتهم ما زالت كلاما على الورق ، نخشى أن يطول رقاده فى ظلمات الادراج !



ديبى رينولدز
«فوكس»

فكرى أباظة يقول لماجدة :



آه منه سحر جرينيا



كانت السمراء الفاتنة ماجدة على موعدمع الكاتب الكبير فكرى اباظة ٠٠ وكان الموعد موعد عمل فقد قابلت أستاذنا كصحفية ولبس كنجمة ساطعة ٠ وكتبت ماجدة تصف زيارتها وتسجل ما دار فيها :



– عندما اقتحمت على زعيم عزاب مصر ، مكتبه فى دار الهلال ، كان منهمكا فى حديث تليفونى ، ولم أشأ أن أقطع على سيادته حديثه التليفونى ، وترددت فى الدخول ، ولكن الاستاذ الكبير لمحنى وأنا اخطو نحوه ، فوقف ، واستقبلنى بابتسامته المعروفة ، واشار بالجلوس ، بعد أن اعتذر للمتكلم ثم قال :

– أهلا .. ماجدة كيف الحال ، اتفضلى لحظة واحدة ..

ثم عاد الى حديثه التليفونى ، ولم يستغرق ذلك طويلا ، ثم وضع سماعة التليفون والتفت الى قائلا :

– اهلا وسهلا ، مضى علينا وقت طويل لم نتقابل ، كيف الحال والاحوال .. وازى نشاطك الفنى هذه الايام ؟

فانتهزت الفرصة وقلت لسيادته :

■ يبدو ان سيادتكم اصبحتم لاترددون على دور السينما ، ولا تتبعون الاخبار الفنية والنشاط الفنى كعهدى بكم !

فابتسم وقال :

– والله ان «جيتى» للحق .. لا ، لم اعد اتردد على دور السينما ، ولم اعد اشاهد الافلام السينمائية ، وذلك والله «غصبن عنى» ، فلقد نصحنى الاطباء باراحة اعصاب عينى ، وهكذا كما ترين ، ان للسن حكمها ، والله يرحم ايام زمان ، كان الواحد منا لايكفيه رؤية ثلاثة افلام فى اليوم الواحد .. اما الاخبار الفنية ، فهذه اسمعها من الافواه – فقط ليس الا – واتذكر ان آخر فيلم شاهدته لك كان فيلم «مصطفى كامل» لكن الكلام ده من كام سنة – انما «معلهش» أمر الدكاترة – لكن على كل انا برضه ماعنديش مانع أشوف لك احد الافلام قريبا ان شاء الله

وعدت اسأل سيادته :

■ ما رايكم فى هذه النهضة العربية ؟

فاعتدل الصحفى الكبير فى مجلسه ، واخرج علبة سجائره ، ثم قال :

– النهضة العربية بلغت القمة والذروة بفضل الثورة المصرية ، وبفضل الاتجاه الى التدعيم العسكرى فى كل دولة،بعد ماعرفنا أن القوة هى الحق ثم بلغت القمة والذروة من ناحية ادراك البلاد العربية أن فى يدها أسلحة خطيرة ، استطاعت لاول مرة أن تستعملها ، فأشعرت العالم كله بوجودها وخطرها ، هذه الاسلحة مثل : قناة السويس، أنابيب البترول، قطع العلاقات السياسية مع الدول المعادية ، وقد كانت هذه الاسلحة حاسمة وهى التى كسبت المعركة ، وادت الى النصر ، والتى سيحسب الغرب والشرق حسابها فى المستقبل القريب والبعيد ، أما النهضات الاقتصادية والاجتماعية فهى تجرى بطبيعة الحال مع النهضة الوطنية التحريرية

وعدت أسأله :

■ ان كل نهضة تحتاج الى كثير من الدعاية ، حتى يشعر بها العالم اجمع ، فاى وسائل الدعاية فى رايكم تحتاج اليها النهضة العربية ؟

– هذه مهمة شاقة تحتاج كثيرا من النفقات ، ولكن .. ان مايحدث فى داخل البلاد العربية من الاحداث هو فى حد ذاته دعاية خارجية قوية ذائعة.. صفقة الأسلحة ، تأميم القناة ، تفجير الانابيب ، بطولة كفاح شعب مصر ضد العدوان ، كل هذه الاحداث ، قامت بدعايتها فى الخارج بغير حاجة الى رسل او الى انفاق .. وهناك من وسائل الدعاية الكثير ، الاذاعة ، والصحافة ، النشرات ، الخطب ، الكتب ، كل هذه وسائل حديثة عظيمة للدعاية لنهضتنا

وقلت لسيادته :

■ لقدذكرتم الاذاعة والصحافةوالنشرات وغيرها ، ولكنكم لم تذكروا صناعة السينمه اليس لها دور فى هذه النهضة العربية ؟

فقال :

– بالطبع ، أن لها دورا كبيرا ، قد يفوق – اذا استغل استغلالا حسنا – جميع وسائل الدعاية . فلا شك أن السينما سلاح قوى من أسلحة الدعاية، ولكن كما قلت وكررت مرارا ، أن السينما المصرية رغم أنها صناعة قديمة «محلية» ، لم تخترق الحدود اللهم الا البلاد العربية فقط ، فليس لنا فيلم يعرض فى اوروبا أو فى امريكا ، فعلى المشتغلين بهذه الصناعة ، على مجلس الفنون الاعلى أن يدرس هذا التقصير وأن يعرف أسبابه وأن يعالج«الاعوجاج» فبلاد كثيرة بعثت برسلها السينمائية للدعاية فى الخارج

■ وماذا ترى لعلاج ذلك ؟

– القيام بتأسيس شركة كبرى تضم شتات هذه الاستوديوهات السينمائية الضعيفة لكى تحقق فكرة انتاج افلام مصرية عربية عالمية ، تفيد مصر والعرب، وخاصة ان مثل هذه الصناعة لاتوجد الا فى مصر دون جميع الدول العربية ، ان شبابنا المشتغل بالسينما اليوم من مخرجين وفنانات وفنانين مثقفون يجيدون اللغات الاجنبية ، فمن السهل أن يحاولوا اخراج أفلام باللغة الانجليزية او الفرنسية لتستطيع أن تشق طريقها الى الخارج ..

■ هل ينصب اتهامك علىالاستوديوهات فقط ، وما رايكم فى القصة السينمائية ؟

– اذا قيل ان العجز فى القصة او السيناريو فهذا مرجعه «التمويل» لان كتابنا بحمد الله كثيرون وتاريخنا المصرى العربى زاخر فى الماضى والحاضر بكل مايكفل للفيلم النجاح الخارجى المنتظر ..



بينما كانت ماجدة تشرب القهوة «المضبوط» كان الاستاذ فكرى أباظة يقول لها : «لم اعد أتردد على دور السينما ، ولم اعد اشاهد الافلام وذلك « غصبن عنى » ، فلقد نصحنى الاطباء باراحة أعصاب عينى»



■ لماذا لاتكتب للسينما والمسرح ؟

– لقد كنت سيء الحظ فى التأليف للمسرح وللشاشة ، فقد وضعت رواية مسرحية سنة ١٩١٩ عند بدء انشاء شركة التمثيل التابعة لبنك مصر . ولعلى كنت أول مؤلف واول قابض لمبلغ طيب ، ولكن الفرقة لم تشأ اذ ذاك أن تخرجها لاننى لم احضر بطلها – بطل لروايتى – فزهدت فى التأليف المسرحى ، أو انكسرت نفسى» فلم أحاول المحاولة الثانية ، ووضعت سيناريو سينما وسافرت الى أوروبا اذ ذاك ، وفى اثناء غيابى ادخلت تعديلات جوهرية شاءها ذوق المتعاقد معى ، فأفسد السيناريو ، وفشل الفيلم ، فزهدت فى التأليف أيضا للسينما ، ومن يومها لم أحاول الكتابة للمسرح ولا للسينما

■ واذا عدت للكتابة – فاى الموضوعات تختار للكتابة فيها ؟

– أختار الموضوعات القوية بشرط أن يتوافر عنصر الصراحة ، ففى التاريخ المصرى الحديث ، أحداث وقصص واقعية لم تعالجها السينما ، او لم تجرؤ على معالجتها ، وقد يرجع ذلك لقلة الوسائل ، والعجيب أننا لانغض على المخرجين الاجانب والافلام الاجنبية عندما تعد فى مصر بكل المساعدات الحكومية ولا ينال الفيلم المصرى قسطه العادل من هذه المساعدات

■ من هم نجومك المفضلون فى عالم السينما المصرية والاجنبية ؟

– ان رايى قد يكون قديما ، قد يغضب الكثيرات ، وهذا لايمنع انى معجب بغير نفاق ولا محاباة بماجدة وفاتن حمامة ومديحة يسرى ، كما اننى من المعجبين بأمينة رزق فى أدوارها التقليدية ..

«أما من النجوم الاجنبيات ، فان أحب ممثلة سينمائية الى قلبى ، كانت

«البقية على صفحة ١٥»

دروس من الحياة :

• تحية كاريوكا لاتعرف اليأس
• التهديد علم عقيلة راتب الشجاعة
• نعيمة عاكف تتعلم الفن من الجوع

ان المرء - مهما علت به السن - يظل يتلقى دروسه من مدرسة الحياة . لما يمر به من تجارب واختبارات ، فهذه الدروس هي التي تكون شخصيته ، ويتشكل معها تقدم حياته

وفي ماضي بعض الفنانات تجارب يتحدثن عنها الى قراء « الكواكب »

فى عام ١٩٣٥ كانت تحية كاريوكا تعانى بؤسا حقيقيا ، بسبب الخلاف الذى قام بين والدتها من جهة ، وبين اخوتها من ابيها من جهة أخرى ، وقد طاب لهؤلاء الاخوة أن يتخذوا من تحية «كبش الفداء» فعمدوا الى تعذيبها، وتفننوا فى اساليب ايذائها ، حتى بلغ بهم الأمر الى حد حلق شعرها وحبسها فى غرفة مظلمة ، وذلك حتى لا تستطيع الهرب الى أمها

على أن تحية رغم ذلك ، استطاعت أن تهرب لا الى منزل والدتها بل الى القاهرة ، لتعمل فى فرقة سعاد محاسن مع «الكومبارس»

وقد اهتمت سعاد محاسن بهذه الفتاة الصغيرة ، كما لو انها ابرزت فيها عاطفة الامومة ، على أن هذا الاهتمام اثار حنق زميلاتها فعاملنها أسوأ معاملة

وعندئذ رات تحية ان تتجنب هذه الحرب المشتعلة ضدها بالانتقال الى فرقة بديعة مصابنى وشاء سوء الحظ أن يلازمها ، فان زميلاتها هناك ضاعفن لها فى معاملتهن السيئة ، وكانت تحية تلقى فى كل يوم مشكلة امامها ومؤامرة تدبر ضدها من نجوم بارزة فى الطرب وفى الرقص وفى التمثيل

وعلى الرغم من هذا كله فقد أصرت تحية على أن تصل الى هدفها ، واتخذت كلمة الزعيم الخالد مصطفى كامل : « لايأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس » شعارا لها

وهكذا استطاعت تحية أن تتغلب على المكائد والمؤامرات ضدها ، حتى وفقت فى رقصة « الكاريوكا » التى كانت ترقصها جنجر روجرز مع فريد استير ، وكان ان اشتهرت تحية بهذه الرقصة واقترن بها اسمها ، وأصبحت نجمة مسرحية سينمائية

●

وتذكر عقيلة راتب هذا الحادث فى طفولتها ، وقد وقع لها فى المدرسة الفرنسية التى كانت تتعلم فيها ، حيث كانت المدرسة تستعد لحفلتها السنوية ، واحدى المدرسات التى تشرف على هذه الحفلة ..

وكانت عقيلة قد حفظت نشيد المدرسة باللغة الفرنسية ، فاختيرت لكى تتقدم الطالبات فى انشاد المقاطع المقررة فى هذا النشيد

غير أن المدرسة الفرنسية المشرفة على البرنامج ، سحبت منها الكلمات واعطتها لطالبة اخرى ، هى فرنسية الاصل ، فاغتاظت عقيلة من هذا التصرف ، وذهبت الى مدير المدرسة وهو فرنسى ، وهددته بأنه اذا لم تعط هذا الدور ، فانها ستتصل بالصحف وتروى لها الكثير مما يعامل به الطالبات المصريات فى هذه المدرسة الفرنسية ..

وكانت الصحف المصرية فى ذلك الحين تواصل الهجوم على المدارس الاجنبية فى مصر ، فخشى المدير ان تتعرض مدرسته لهذه الحملة الشعواء ، وكان أن اعطاها ما ارادت ..



عقيلة راتب

وتقول عقيلة ان هذا الحادث منحها الجرأة والشجاعة ، وعليها أن تكون دائما في مرتبة الصدارة بين زميلاتها ، والا ترضى بالمكان الخلفي وراء الصفوف ..

●

وكانت ماجدة في الرابعة عشرة من عمرها حين قررت أن تكون مشهورة ، وذلك بسبب كثرة قراءتها للمجلات ورؤيتها صور الشهيرات ..

والحت على نفسها في أن تكون شيئا هاما ، وأن تتحدث الصحف عنها ، ووجدت انها تتجه بميولها الى الفن ، وما كاد هذا الخاطر يبرز في ذهنها حتى ذكرت والدها الموظف وأشقاءها الطلاب في المدارس العالية ، ولكنها مع ذلك أصرت على ما اعتزمته ، وذهبت الى أول رجل علق اسمه بذاكرتها

وشاءت الظروف أن يكون هذا الرجل في هذا الوقت ، يبحث عن وجوه جديدة لبطولة فيلم يستعد لانتاجه

وبدأت ماجدة تستعد لدور البطولة ، وراحت تستخدم ذكاءها في الجمع بين مواعيد عملها في الاستوديو وبين مواعيد حضورها الى المنزل امام والدها ، وعندما عرض الفيلم وجدت الاسرة نفسها امام الامر الواقع فوافقوا على أن تواصل عملها الفنى الى النهاية

●

وعانت نعيمة عاكف في أيام طفولتها البؤس والحرمان ، حتى كانت تمضى بها أيام لا تجد فيها لقمة الخبز الجاف

وابتسمت لها الأيام حين عملت مع بديعة مصابنى في فرقة «الاوكروبات» مع اخوتها

وحاولت نعيمة أن تتعلم شيئا آخر غير هذا الفن الفاسد فتعلمت الرقص الشرقى والقاء المنولوجات الخفيفة وبدأ اسمها يلمع في الوسط الفنى

ثم حدث أن تعرف بها زوجها المخرج حسين فوزى ، فأصبحت بعد ذلك نجمة من نجوم السينما

وما تزال نعيمة رغم نجاحها ، تتعلم كثيرا من ألوان الفن وبعض اللغات الاجنبية لتقوى مواهبها واستعدادها في المحيط الفنى

تحية كاريوكا



نعيمة عاكف

عندما قابلتهم أول مرة :

علي الكسار ...
الرجل الذي كان يضحك بالتقسيط

بقلم زكي طليمات



علي الكسار في شخصية «بربري مصر الوحيد» التي ابتكرها وقدمها في عدة روايات استعراضية

« ممثل نشأ من طينة الشعب .. وبقي طول حياته يمثل للشعب .. ثم توفى اخيرا في مستشفى للشعب !!

أعرف اثنين من كبار الفنانين الممثلين ، كان كل منهما على المسرح يعكس الطبع الشعبي والمزاج المصري على وجه جذاب : هما نجيب الريحاني وعلى الكسار ، وقد انتقل الاثنان من مسرح الحياة الدنيا الى مسرح الحياة الآخرة

وابدأ بذكر آخر لقاء جرى بيني وبين على الكسار باعتبار ان من التقيت به قد انتهى فعلا بانتقاله الى العالم الآخر ، ولان نهاية الانسان تكون عادة أبلغ في الكشف عن ماهيته ، وادل على شخصيته ..

وجرى هذا اللقاء ، منذ ايام قليلة ، وبدار المسرح الشعبي بالمبنى الذي تشغله مصلحة الفنون .. وكان الكسار قد اصبح عضوا بهذا المسرح منذ ثماني سنوات ، بعد أن اضطر الى تسريح فرقته التي ظلت تحمل اسمه وتعمل بلا انقطاع اكثر من عشرين عاما

كان يعمل ليكسب قوت يومه ، وكان من قبل يمنح القوت لعشرات الممثلين والممثلات في فرقته .. وكان يعمل ، ولكنه يحس انه لا يعمل ... لان السباح الشديد المراس الذي اعتاد ان يقطع النهر الكبير جيئة وذهابا ، وبلا توقف ، يحس انه يلهو اذا احتواه « بانيو » حمام !!

عظمة وانحدار

كنت اتقدم نحوه وقد انشغل بحديث مع زميل له ..

وعلى قدر ما يكون صوت الكسار عاليا وصداحا فوق المسرح ، فانه يكون خافتا ومتواريا في حديثه مع الناس ، حتى انك لتتساءل من اين يستعير ذلك الصوت العالي فوق المسرح ، وهل هو شخصية واحدة او اثنان !!

لهذا لم يصل الى سمعي من هذا الحديث الا العبارة الاخيرة « اهو المشمش قرب يطلع » !!

ومددت يدي الاثنين اصافحه بهما على عادتي:

« ان شاء الله تكون مبسوط

« يفتح الله ... الانبساط في الحته دي ممنوع .. والزعل مرفوع .. ويبقى فاضل ايه ؟

« تبقى انت اللي فاضل

« صح ، بس ناقص حاجة .. الكسود

« ايه هيه ؟

« الكسل والقرف .. وبالعكس

واشار بيده الى الكرسي الذي الى جانبه وهو يقول : « اتفضل شوية من اللي عندنا » ، ثم جلس هو على كرسي آخر وهو يغمغم :

استمر المرحوم على الكسار يعمل على خشبة المسرح في فرقة المسرح الشعبي حتى آخر ايامه .. ويرى في احدى مسرحياته ..





علي الكسار في مشهد من فيلم «خفير الدرك» احد افلامه الاولى التي لاقت نجاحا في تلك الايام

« ابوه مبسوط زي الكرسي ده ..

واتجهت بنظرى الى الكرسي المبسوط الذى جلس عليه .. انه كالح اللون .. ارجله تتداعى ثم تعود فتكابر وتشد من قامالها .. وارتفع نظرى الى من يجلس عليه ، فاذا هو والكرسي على حالة واحدة .. مع الفارق بين الجماد والانسان ..

وفجاة استدار نحوى :

« باه اسمع .. انت اللي جبتني المسرح الشعبي

« ايوه ، علشان يتشرف بوجودك

« يتشرف .. أمال حضرتك هربت منه ليه بعد اربعة شهور .. وكنت مديره العام ؟

ولم أجد مخرجا لى من هذا المازق ، الا ان اذكره بما قاله هو في وصف المسرح الشعبي ، فاطرق الكسار مفكرا ثم رفع راسه :

« شوف لك طريقه باه أموت بيها على المسرح

« وتموت ليه ؟

« قرفت من المسرح .. وباحب المسرح

« كلنا كده ، ما دام رضينا نتجوز المسرح

« يخرب بيت دي جوازه .. كاثوليكي من غير طلاق ..

ضحكة !!

ثم اطلق ضحكته المعروفة .. تلك الضحكة التي اعتبرها النقطة الكبيرة فوق الحرف البارز من شخصيته فوق المسرح ... انها مزيج انساني عجيب ، قوامه الاول سخرية واشفاق ، ورثاء .. وتجرى بلهجة اهل الجنوب ، ولكن هذه اللهجة لم تكن تفقدها شيئا من الصدق في التعبير .. والتاثير على النفس

وسادت فترة صمت كئيبة ... وتكلفت المباسطة :

« ايه هوه المشمش اللي قرب يطلع ؟

« الفرقة التمثيلية الجديدة اللي رايح اعملها وسالته ولماذا اختار موسم المشمش لقيام هذه الفرقة ، فاجاب لانه موسم الربيع .. والامل، ثم استدرك بيدي خوفه .. ان الصحة تعامله معاملة المراة الشكسة .. والمشمش له سمعة سيئة ..

فقلت له : « والمسرح الشعبي » ؟

فاطلق ضحكة ساخرة وارخيت يدى التي غطت وجهى .. تحميه من هذه الضحكة وسالته واين يجد دار التمثيل التي يمثل عليها .. ودور التمثيل في القاهرة اسم على مسرحين او ثلاثة، وكلها مشغولة او محتكرة !!

فاستطرد يجيب بانه سينصب سرادقا في اى مكان به ارض فضاء ، مثلما بدا حياته التمثيلية الثانية عام ١٩١٩ .. بعد ان امضى حياته المسرحية الاولى بين « المسرح الزينبي » بحى السيدة زينب ، ومسرح « الكلوب » بحى سيدنا الحسين منذ ١٩٠٧

ودب الحماس في جسمه الواهن ، فارتفع صوته يؤكد « ان الممثل الحق يستطيع ان يجتذب الجمهور وان يؤثر فيهم ، ولو مثل على دكة ومن غير مناظر او اضاءة ! »

وتقابلت نظراتنا .. ثم اخفضت من نظرى وراسي لان ما قاله متحمسا ، هو الصدق كله في ماهية الممثل الحق

واطرق كل منا وقد غمرت راسه ذكريات عام ١٩١٩

عصر ذهبي عجيب !!

تذكرت ذلك المسرح الذى قام في آخر شارع عماد الدين من جهة المحطة ..

انه مسرح .. ولا مسرح .. قطعة من ارض فضاء مسقفة بالقماش مفروشة بالرمل وقد رصت عليها الكراسي .. وفي آخرها مسرح يستخذى من نفسه ومن الناس

الجمهور يملؤها كل مساء بعد ان يشترى تذاكره باضعاف ثمنها الاصلي من السوق السوداء ليشاهدوا ممثلا خرج فجاة الى النور ويمثل شخصية «بربرى» من اهل الجنوب ، اطلق عليها اسم « عثمان عبد الباسط » .. ويضحك هذا البربرى من سلوك الناس ويسخر من تفاهاتهم فيضحك الناس منه ثم يضحكون من انفسهم ! !

الفرقة التي تعمل بهذا المسرح - واسمه مسرح الماجستيك - تحمل اسم « جوقة امين صدقي وعلى الكسار »

امين صدقي يكتب لهذه الفرقة ، او بالاحرى يستورد لها من باريس احدث المسرحيات الغنائية، الاوبريت ، وبعد ان يحور في مواقفها ويخلع عليها صبغة محلية ، ويحشوها بالاغاني ، يقدمها - كما يقدم الحاوى الكتكوت من داخل جيب احد المتفرجين - يقدمها مسرحيات مصرية تحمل اسماء محلية !

وعلى الكسار يقوم بالدور الفكاهي الاول منها ولكن باسلوب جديد ، وطعم جديد .. ان الجمهور قد مل المسرحيات المترجمة باللسان العربي التي كانت تقدمها الفرق الجدية اذ ذاك .. سئم الجمهور من البفتيك والبطاطس المسلوق وصار يلتمس الطعام المتبل بالبهارات .. على ان يكون له مذاق مصرى ..

وتذكرت الكساد الذى نزل بهذه الفرق الجدية .. والرواج الذى هبط على هذه الفرقة ، وعلى راسها الكسار بشخصية البربرى ، كما هبط على فرقة نجيب الريحاني مع شخصيته المعروفة كشكش بك عمدة كفر البلاص !!

وكان الريحاني يعمل في تياترو « الاجبسيانة » الذى لا يبعد عن « الماجستيك » الا بخطوات

ثم تذكرت المنافسة بين الفرقتين .. بل المبارزة العجيبة .. التي كان سلاحها عناوين المسرحيات التي تقدمها كل فرقة

الكسار يقدم مسرحية « احلاهم » فيقدم الريحاني بعد اسبوع مسرحية بعنوان « ولو »

ويرد الكسار التحية فيخرج « احنا اللي فيهم » .. ويجيب الريحاني « قشر » ..

ويرسل الكسار ضحكة ساخرة .. « راحت عليك » فيرد الريحاني بمثلها .. «حمار وحلاوة»

منافسة ليست لها سابقة في تاريخ المسرح المصرى ، كان يتابعها الجمهور وهو يضحك ، ثم يذهب الى دورها فيزداد ضحكا على ضحك .. أنه العصر الذهبي للمسرح الهزلي الذى سلب عوده بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ..

ذهب مع الكرم .. والمزاج !!

والتفت الى الكسار الجالس الى جوارى فاذا عيناه تدمعان ...

وربت على كتفه قائلا :

« فاكر ايام زمان :

« ورواية « كان زمان » اللي فتحت لى ليلة القدر

ثم اخذ يحكى أن ربحه الصافي كان يتراوح في العام الواحد بين ١٤ــ١٦ الف جنيه ، وكذلك كان ربح شريكه أمين صدقي ..

ولا أعرف لماذا سألته واين ذهب كل هذا المال ، الا انني احسست سوء الحال التي انتهى اليها ، فاقتضبت !!

وكان الجواب :

- اسال الممثلين .. وايدى .. والمزاج

ثم التفت نحوى يسالني :

« حضرتك سبق عملت فرقة وعاملت الممثلين بالفلوس ، مع الكرم والجود ؟ »

اجبت بالنفي ، فارسل أول « هيء » من ضحكته المعروفة وكأنها تقول لى « تبقى ما تعرفش .. ثم استانف السؤال :

« شاطر في لعب الطاولة والكوتشينة ؟ ! »

(البقية على صفحة ٣٦)

في السلك السياسي الأجنبي

شعراء وأدباء وفنانون



اشهد أن هذه الجولة الفنية مع الدبلوماسيين اتعبتني كثيرا ، فالفن والدبلوماسية نقيضان .. الفن يعني التحرر والانطلاق والدبلوماسية تعني الغموض والتكتم ..

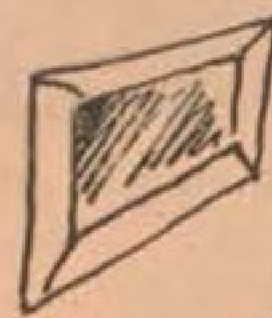
ومع ذلك فهناك دبلوماسيون فنانون حقا ..

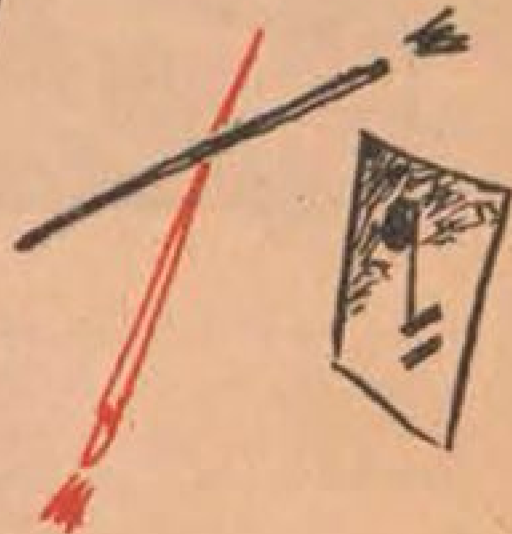
•

وكان اول من لقيت هو السفير الفيلسوف الاستاذ **صلاح الدين سلجوقي** سفير افغانستان في مصر ، فهو يعيش محلقا في السماء الا حين يقتضيه واجبه الرسمي أن ينزل الى الارض ، وهو يغوص في أعماق الشعر العربي فيحدثك عن الاعشى والبهاء زهير وابن الفارض ، ثم يقترب بك من الموسيقى والغناء وله فيهما آراء عميقة سجلها في كتابه «علم الجمال»

ويحدثك عن الموسيقى الحايدة والموسيقى الساكنة والموسيقى المتحركة ، ويقفز من هذا الى فن النحت وكيف حاربه الاسلام واستبدل التماثيل المجسمة بالرسوم والخطوط

ويروح يحدثك عن التصوير الفوتوغراف ، ويحاول أن يقنعك بانه عمل ميكانيكي وليس فنا ، فالرسام قد يكون ناقدا للمنظر ومصلحا لعيبه فهو فنان ، أما المصور الفوتوغرافي فهو ناقل فقط ..





وتصغى السيدة حميراء السلجوقي زوجة السفير الى هذا الحوار فتساهم فيه وتروح تؤكد آراء زوجها ثم تقدم لونا من الوان الموسيقى بعزفها على البيان فاذا هي فنانة مبدعة ، وهي كذلك شاعرة تقول الشعر وتجيده

والاستاذ **عبد الرشيد لطفي** مدير الصحافة والاستعلامات الافغانية ، هو مؤلف مسرحي ممتاز ، وقد ترجم مسرحيات لتوفيق الحكيم مثلت في «كابل» وكان قد عمل مديرا للاذاعة في بلاده وكتب كثيرا من المسرحيات الاذاعية





قنصل لبنان.. فنان أصيل



•

وتسأل **مستر باركوسكي** سكرتير السفارة الروسية في مصر عن احب الممثلين المصريين للاتحاد السوفييتي فيقول : فاتن حمامة وعمر الشريف ، لانهما زارا موسكو ..

ويحدثك عن «ايجور ايلنسكي» الممثل الكوميدي الروسي ، ويوازن بينه وبين اسماعيل يس ، وعندئذ يبدو لك انه على المام كبير بالفن الكوميدي الشعبي في مصر ، ويتحدث عن جودة فيلمي «صراع في الميناء» و«صراع في الوادي» ..

الملحق الصحفي الاندونيسي في مصر السيد **عمر امين** عازف عود ممتاز ، وتعرف منه أن الموسيقى في اندونيسيا تختلف كثيرا عن الموسيقى في مصر ، وان آلات العزف وخاصة «الكمان» تعطي انغاما شعبية جميلة لاتوجد في مصر

وهو متأثر بالفن الموسيقى المصري القديم،ويؤكد أن الموسيقى الاندونيسية اكثر ماتكون صلة وتأثرا بالموسيقى عند الفاطميين

وقبل أن تودعه يطلب منك صورة للمرحوم جورجي زيدان : فهو من عشاق أدبه ومن قرائه المعجبين

•

ويتحدث الاستاذ **كازو وانيبوتي** الملحق الياباني بما كتبه الدكتور طه حسين في مهاجمة الاغاني المايعة ، ثم تسأله عن أحسن راقصة مصرية فيقول انها سامية جمال ، وأحسن مغن هو فريد الاطرش ، وأحسن ممثلة ومطربة هي شادية ..

ويستقبلك الدكتور **زيوك** الملحق الصحفي الالماني وزوجته، فتفصح لنا الزوجة عن اعجابها الشديد بفيلم «النيل المصري» وتأسف لصعوبة فهمها للموسيقى المصرية مع اعجابها الشديد هي وزوجها بهذه الموسيقى

ويهوى الدكتور زيوك الرحلات ، وقد زار لذلك معالم مصر ومشاهدها القديمة والحديثة ، وألف كتابا عن مصر في نحو ٤٠٠ صفحة ، ونفدت أعداد الطبعة الاولى منه ، وقد أذاع عن مصر اكثر من ٣٠٠ اذاعة في محطة اذاعة المانيا ..

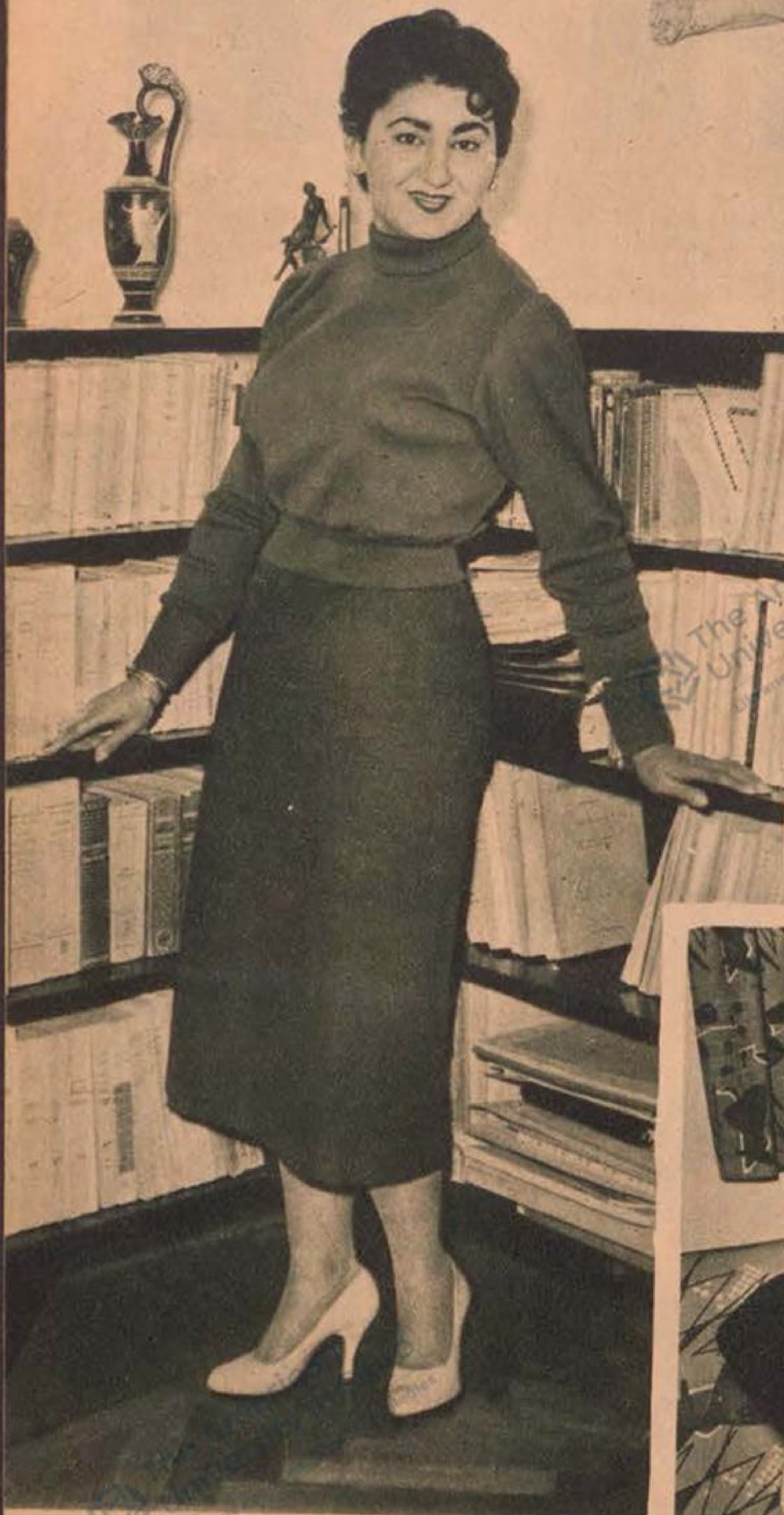
وتبدي مدام **كرونيكل** زوجة الملحق العسكري لسفارة الباكستان اعجابها بنجوم مصر وخاصة أم كلثوم وعبد الوهاب ، والمجلات المصرية وخاصة مجلة الكواكب ، وشغفها بتعلم اللغة العربية حتى تتمكن من قراءتها بنفسها

ويتحدث **السيد عبد الله العلوي** المستشار الصحفي بالسفارة اليمنية عن ليالي اليمن ، وعن الرقص اليمني وعن الرقص التوقيعي في صنعاء



مستشار سفارة سوريا .. كله فن واحساس





يسر مصطفى .. لوحات فنية عجيبة

ورقصات تهامة ولحج وحضرموت وكيف يرقص الرجل بسيفه ويحركه مع جسده كله ، وكيف لاتخجل النساء هناك من مراقصة الرجال كما هو الشأن فى بلاد الغرب !

وتجلى الاستاذ **شاكر مصطفى** الملحق الصحفى للسفارة السورية فى مصر، عن تبرمه من الدبلوماسية التى حرمته من هواية الرسم ، وكانت هذه الهواية سبب نجاحه كل عام فى دراسته ، ومن الرسم انتقل الى الادب التصويرى ، وقد زار باريس وايطاليا وسويسرا ، وسبب له الفن الافلاس لانه كان يشترى بكل مايملك لوحات فنية

وله أخت اسمها **«يسر مصطفى»** ، أبعدها عن كليتها التى كانت تعدها لتكون مدرسة للغة العربية ، واحضرها معه الى القاهرة ثم الحقها بالمعهد العالى للفنون الجميلة لتدرس الفن

وسألته :

ـ لماذا ؟

فقال :

ـ ما دام عملى قد صرفنى عن الفن فلتكن أختى فنانة كبيرة

ـ وهل أراحك هذا ؟

ـ جدا .. وأصبحت أختى فنانة كبيرة حقا ..

وقد رأيت فى منزله الهادىء الجميل بعض آثاره وآثار الآنسة اخته ، وفى هذا المنزل التقيت بالاستاذ **سامى الخورى** مستشار السفارة السورية وحرمه وهناك قضينا وقتا طيبا بين أغانى الآنسة يسر وألحان والدتها ومن هذه الاغانى :

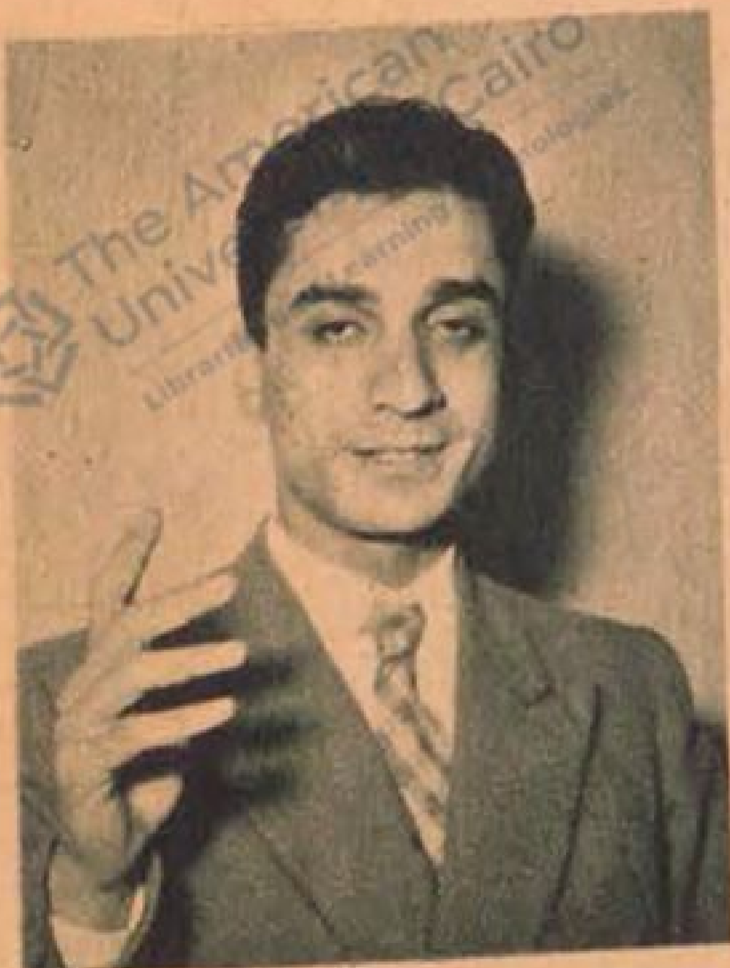
يامستعمر نريك بتدرك
على ايدينا آخر عمرك
كُل البلدان العربية
رفعت رايات الحرية
شو مستنى ... اطلع بره !

ويبدى الاستاذ سامى الخورى اعجابه بأغنية «الله اكبر فوق كيد المعتدى»

(اقلب الصفحة)

الحان سوريا .. تقدمها حرم الملحق الثقافى السورى ..

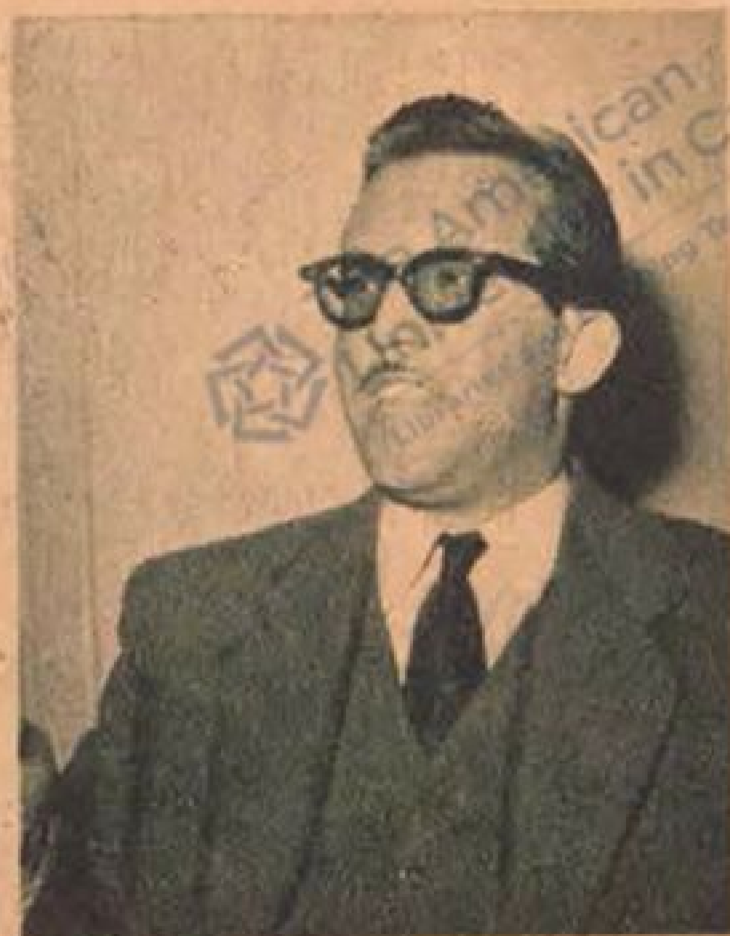




الملحق الثقافى اللبنانى ..
بارع فى فن الرماية ..



ليالي اليمن ، يعرفها
الملحق الصحفى اليمنى



الملحق التجارى اللبنانى
.. رحالة وفنان



عود وكمان في حياة الملحق
الصحفى لاندونيسيا ..



مدير الصحافة في سفارة المانيا له ذكريات فيها الفن وفيها الدبلوماسية



سفير افغانستان وسفيرتها .. شاعران موهوبان ..

فقد كانت تبعث فى نفسه حماسة ابان المعركة ، وتزيده ايمانا بهزيمة المعتدى وانتصار بورسعيد

وتبدى حرم الاستاذ سامى الخورى اعجابها بتطور الفن المصرى والاغنية المصرية وتقول أن اغانينا ممتازة

وتقول عن زوجها انه فنان يعيش ايامه كلها مع فنه لولا مشاغله الدبلوماسية الدقيقة ..

•

ويهوى الاستاذ **خليل حداد** قنصل لبنان فى مصر الموسيقى ويحب الحان كمال الطويل ويعجب باغنية «والله زمان ياسلاحى» لام كلثوم ، وينفر من الالحان الحزينة التى يحرص عليها فريد الاطرش

وهو يبدى اقتراحا : بأن تتعاون شركات الانتاج السينمائى كلها فى سبيل الانتاج القوى ..

ويهوى الاستاذ **البرجاوى** الملحق الصحفى بسفارة لبنان فى مصر ، صيد الطيور ويعجب بصوت نجاح سلام وفيروز

ويحب الدكتور **عدنان مولوى** الرحلات ويغرم بالطواف حول العالم وكذلك هو مغرم بالتصوير الفوتوغرافى

اما الاستاذ **توفيق عواد** الوزير المفوض اللبنانى فهو يهوى القصة والادب وقد اشتغل بالصحافة واصدر جريدة «الحديد» ثم ترك الصحافة الى الدبلوماسية ..

وصدرت له عدة مجموعات من قصصه منها «الصبى الاعرج وقصص اخرى» ..و« قميص الصوف وقصص أخرى» و «العذارى وقصص اخرى» ثم قصة «الرغيف» التى صور فيها حوادث تاريخية جرت فى لبنان والبلاد العربية وهو يتحدث عن زميله فى القصة والادب السيد خليل تقى الدين سفير لبنان فى مصر ، وقد كانا يعملان معا فى حقل الادب ، وهما قد التقيا الآن فى حقل الدبلوماسية

ويتحدث السفير الاستاذ **خليل تقى الدين** عن نفسه وكيف بدأ فى كتابة القصة التى يراها اداة للتعبير عن خواطر الاديب ، وقد صدرت له مجاميع من القصص منها .. «الاعدام» و «ينبوع الفن»

وهو يرى فى القصة المصرية انها يجب أن تكون انعكاسا للحياة التى يحياها القاص ، ويجب أن يكون نصيب الواقعية فيها أكبر من الخيال

فريد فوده

أخبار مصورة





عيد ميلاد فتفت : احتفل الموسيقار محمد عبد الوهاب فى مساء السبت الاسبق بعيد ميلاد «فتفت» الثمرة الوسطى فى عنقود الاسرة ، وأحيا الحفلة عبد الحليم حافظ وصباح وسيد اسماعيل ورشاد ومنصور وبعض أفراد فرقة احمد فؤاد حسن الماسية الموسيقية ، كما حضرها من الفنانين محمد فوزى ومديحة يسرى وسعد عبد الوهاب ابن عم «العروس» وكمال الطويل ، وكان عبد الوهاب قد دعا فريد الاطرش لحضور الحفلة ، ولكن فريد أصيب بوعكة الزمته الفراش فلم يتمكن من حضورها ، وفى الصورة «فتفت» تحاول اطفاء شموع الطورطة ..



وداع همفرى : هذه صورة مؤثرة للنجمة لورين باكال زوجة الممثل الامريكى همفرى بوجارت الذى توفى أخيرا فى هوليوود ، مع طفليها ستيفان وليسلى بوجارت ، وقد التقطت لهم من داخل السيارة التى كانت تستقلها الارملة وولدها أثناء تشييع الجنازة الى مقرها الاخير

فكرى أباظة يقول لماجدة .. (بقية)

ولا تزال جريتا جاربو ، وقد حدثت مشاجرات والتحامات عنيفة بينى وبين الكثيرين حولها ، وهى ليست جميلة ، ولكنها عندما كانت تندمج فى دورها ، يضيف الله عليها جمالا علويا عجيبا ، هو سر من أسرارها ، وظلت هذه الشخصية غامضة للجميع حتى اعتزلت السينما ، ولكنها ظلت محتفظة بجلالها الفنى الذى لم تصل اليه ممثلة أخرى ، عرفتها فى جامعة باريس منذ سنين ، كما عرفت أيضا الممثلة الكبيرة «نورماشيرر» ، وعرفت «مارى بيكفورد» ، كما اننى من المعجبين بالسباحة العالمية «استر وليامز» ، وقد نشر لى حديث تليفونى معها بين مصر ونيويورك ، وكذلك لن أنسى الممثلة الجميلة«ايفون دى كارلو» ، هذه الممثلة التى حملتها على كتفى الى كابينها فى ستوديو فوكس فى هوليوود،حين طلب منها المخرج أن يعيد تمثيل مشهد أكثر من ١٢ مرة ، وكانت تخطىء فى قفل الباب ، فقط ، حتى أغمى عليها ، فحملتها الى كابينها فى الاستوديو

«ومن النجوم الرجال فانى شديد الاعجاب بالممثل القدير حسين رياض وزكى رستم وأحمد علام ويوسف وهبى ، وهؤلاء من فطاحل المسرح»

وصمت قليلا حتى أشعل الاستاذ فكرى سيجارته السابعة ، وعدت أسأله :

■ **ما رايك فى النجمات الذريات .. صوفيا لورين ، جينا لولو ، ماريلين مونرو ؟**

فابتسم وقال :

ـ ان نجاح الفيلم الايطالى الحديث هو امتداد لنجاحه القديم على أيامنا ، اى أيام ، «فرنسيسكا مارتينى» ، الممثلة الايطالية المشهورة،طبعا ماتعرفيهاش ده على أيامنا احنا ..ان الشعب الايطالى شعب فنان وموسيقى بغريزته ، وشعب روحى بفطرته ، وشعب جميل بخلقته ، وجمال الايطالية جمال رومانى ممشوق القد ، يجمع بين ميزات الجمال الشرقى والغربى ، وصدق المرحوم أمير الشعراء أحمد شوقى اذ قال :

«بنات روما اللواتى يلعبن بالقلب لعبا»

فالجمال أو السحر الايطالى ، سحر موروث ، وسحره فى بطون التاريخ والقصص من عهد طويل ، وهو يصلح للسينما من ناحية القوام والقد المشوق «المدملج» الذى لايعيبه قصر ولا نتوء ولا هضاب ، أى من النوع «السرح» اللدن ، الخيزرانى ، الذى لايلين للقصة فى مواقفها المختلفة من نعومة حينا وشراسة أحيانا ، ودلال وانتقام فى غريزة الرومانى ، وتقلب وتمرد فى طبيعة سكان حوض البحر الابيض المتوسط . ولعل هذا كله هو السبب فى اطلاق تعبير «النجمات الذريات» عليهن ، ونلاحظ أن الفيلم الامريكى وهو أشهر وأكبر الافلام يؤديه خليط من الاجناس المختلفة «المفترضة» من الامم والشعوب الاخرى ، فليس له طابع مستقل كالطابع الطليانى ، ورأيى أن «ماريلين مونرو» هذه «فلتة» فى السينما الامريكية

■ **ما هى أسعد ذكرياتك .. الفنية ؟**

ـ أسعد ذكرياتى ، هى ذكريات اشتركت فى التمثيل الفعلى فى روايات «يوليوس قيصر» باللغة الانجليزية ، ورواية «العاصفة» .. وهذه المقطوعات التى ألقيتها أنا وزملائى فى النادى الاهلى سنة١٩١٦، سنة١٩١٧، سنة١٩١٨. وأكثر من ٣٠٠ قطعة ، ألفتها ولحنت معظمها ، وهذه هى الروحانية التى الجأ اليها عندما تتكدس على المتاعب والهموم ، هذه هى ذكريات حلوة ، تصل مابين شبابى وكهولتى والتى أعتبر ترديدها والترنم بها كالفيتامينات التى تعالج بعض الامراض الجسمية والنفسية .. أما ذكريات مايتصل بهذا الفن الروحى ، من نسائيات فلم أبخل على قرائى بنشر معظمها بين حين وحين ، واحب ان اقرب هنا حقيقة لا انكرها ابدا وهى أن أكثر محاضراتى فى الاذاعة ، ومقالاتى الاجتماعية فى الجرائد ، كلها كانت تغذية من صديقاتى اللواتى عرفتهن والكاتب او المحاضر البارع هو الذى يستطيع أن يلتقط الافكار وحقائق الحياة من أفواه وأوضاع صديقاته الشقراوات والسمراوات والصفراوات ، لانى من المعجبين جدا بالجمال الصينى الدقيق

وكان سؤالى الاخير :

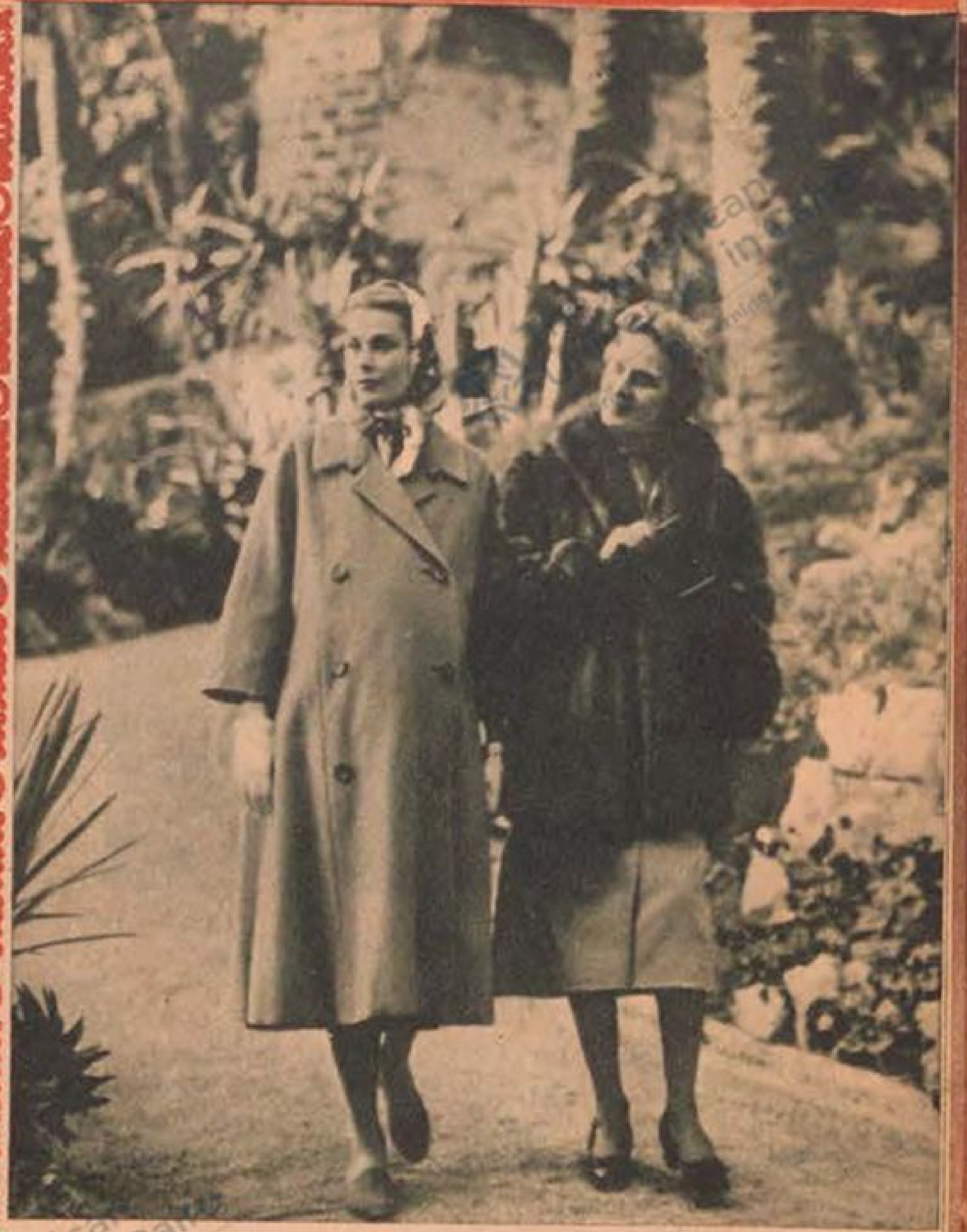
■ **من هم نجومك المفضلون فى عالم الموسيقى والطرب ؟**

فسكت قليلا ثم قال :

ـ هذا سؤال دقيق ، فكلهم موسيقى ، وكلهم مطرب ، وكلهم جدير بالاعجاب ، وحين أقول «أم كلثوم ، عبد الوهاب ، صالح عبد الحى» ، لا أضيف شيئا جديدا ، ولكن اذا أردت شيئا فنيا ، فان جوهر صوت المرحومة اسمهان ورنة الاسى الصادرة من القلب قد دفنت معها ، وربما أحببت شيئا منه المطربة «نازك» .. ويعجبنى أيضا الفن الذى يبرزه اخوان رحبانى وتغنيه المطربة فيروز . فلا شك أنه فن من مواليد العلم الموسيقى والحرص اللغوى والاداء الطبيعى الذى لاهو قديم يثور عليه الكثيرون ولا هو حديث يأنف منه الكثيرون

•

واكتفيت بهذا المقدار . وودعت الصحفى الكبير بعد أن وعدنى أنه سيحضر أحد أفلامى القادمة



أم : الاميرة جريس كيلى أميرة موناكو تتنزه مع والدتها مسز جون كيلى ، فى حدائق قصر امارتها بعد عودتها من أمريكا لتضع طفلتها الاولى التى أنقذت عرش موناكو من الاستعمار الفرنسى .. فمن المعروف أنه فى حالة عدم وجود وارث للامارة ، تضم أراضيها للاراضى الفرنسية وتصبح قطعة من فرنسا الى الابد !



نجاح : استقبلت سينما مترو ألوف الرواد الذين ازدحموا لمشاهدة فيلم « نسام فى حياتى » بطولة يحيى شاهين وهند رستم ومنيرة سنبل وزبيدة ثروت . وقد حضر حفلة العرض الاول أبطال الفيلم ومخرجه الاستاذ فطين عبد الوهاب فقوبلوا بعاصفة من الهتاف ، وبعد الانتهاء من عرض الفيلم هنأوهم بالنجاح الكبير الذى أحرزه هذا الانتاج الرفيع ...

رقابة ملكية على :

فرقة الباليه



الخديو اسماعيل :كان يختار بنفسه الممثلات اللواتى يحضرن الى مصر للتمثيل فى الاوبرا !

يبدأ فى هذه الايام الموسم الاجنبى لدار الاوبرا المصرية ، وتفتتحه فرقة الباليه الروسية . وفى كل شتاء يحل على مصر ، تستقبل دار الاوبرا عندنا عددا من الفرق الاجنبية . وكان ولاة الشان فيما مضى يحرصون على ان تكون هذه الفرق من فرنسا وايطاليا وانجلترا

◆

عندما انشئت دار الاوبرا المصرية عام ١٨٦٨ كان الخديو اسماعيل يوفد كل عام الى أوربا .. نوبار باشا .. كبير وزرائه ، لينتقى بنفسه أفراد الفرق الاجنبية التى ستعمل فى دار الاوبرا

ولم يكن نوبار باشا من هواة الفن فيحصر جهده فى اختيار الفرق الناجحة من حيث التمثيل . ولكنه كان يحاول جهده ان يرضى ذوق مولاه فيقع اختياره على الفرق التى تحوى وجوها نسائية ، لروق فى عينى الذئب المفترس اسماعيل .

على ان هذه الفرقة ما كان عملها مقصورا على الحفلات التمثيلية ، بل كانت تقام فى الاوبرا حفلات موسيقية راقصة ، يدعى اليها الامراء والكبراء المقربون من الخديو اسماعيل ، على أن تترك لكل مدعو حرية توثيق العلاقات بينه وبين الممثلات

وكان الرجال الذين ليس بينهم وبين الخديو « استلطاف » يعمدون الى رشوة رجال القصر ليعطوهم بطاقات الدعوة ، ففى هذه الحفلات كان الخديو يتحرر مع مدعويه من كل التقاليد ويجاريه المدعوون فى هذا الميدان

●

وكاد اسماعيل يقع فى مشكلة دبلوماسية خطيرة ، فانه اجترأ على ان يغازل ممثلة كانت خليلة وزير مالية فرنسا ، ويبدو ان هذه الممثلة كانت وفية لوزير المالية فلم تستجب لدعـــوة اسماعيل رغم ما غمرها به من الهدايا والهبات

فلما رأى عنادها غاظه ذلك ، فأمر بمنعها من العمل فى الفرقة على ان مدير الفرقة ارسل الى وزير مالية فرنسا يستنجد به ويروى له ماحدث

وغضب وزير مالية فرنسا لهذه الوقاحة من خديو مصر ، وكلف القنصل الفرنسى فى مصر ، بان يقدم الى الخديو احتجاجا شفويا على ما حدث منه

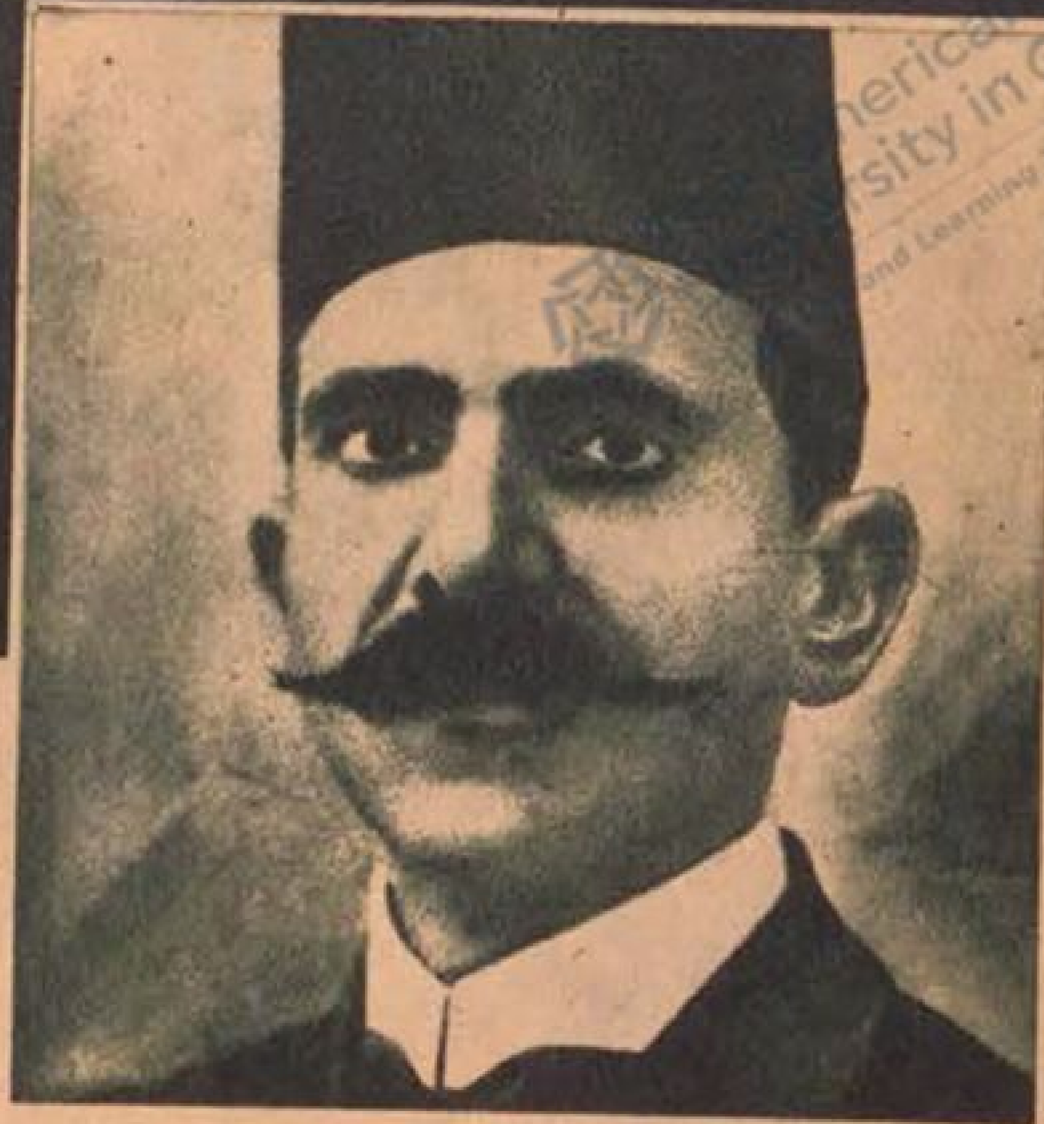
وخاف اسماعيل من نتائج هذا الاحتجاج ، وهو الغارق فى الديون ، وهو الذى جعل الاوربيين يتغلغلون فى ادارة مصر ويتصرفون فى شئونها وفق اهوائهم ، وكان ان تراجع ، وسارع الى استعطاف الممثلة والاعتذار اليها عما صنع

●

وقد مثلت على دار الاوبرا المصرية نجوم عالمية كثيرة ، منها « سـارة برنار » التى قدمت الى مصر عام ١٨٨٩ وحـدث ذات يوم ان رغبت فى



سارة برنار من أوائل الفنانات اللاواتى مثلن على خشبة مسرح دار الاوبرا ..



سلامة حجازى : اعجبت به سارة برنار واطلقت عليه اسم كاروزو الشرق ..

مشاهدة المسرح المصرى ، وكانت هناك فرقة الشيخ سلامة حجازى تعمل فى مسرح بشارع عبد العزيز

فلما ذهبت الى هناك وشاهدت التمثيل اعجبت به ، وتقدمت الى الشيخ سلامة خلال الفصول فهنأته ثم اعطته عقدا من اللؤلؤ كهدية منها ، وظل الشيخ سلامة حجازى يحتفظ بهذا العقد اللؤلؤى الى آخر حياته

وفى سنة ١٨٧٧ ، كان ان ارتبكت احوال مصر الاقتصادية ، فاضطرت الحكومة حينذاك الى الاستغناء عن عدة مصالح ، ومن بينها الاوبرا التى اغلقها الخديو توفيق ، الى ان جاء عام ١٨٨٢ حيث أعيد افتتاحها . والغت لجنة من بعض الاجانب للاشراف على ادارتها ، وكان أكثر اعضاء هذه اللجنة من الايطاليين

●

واخيرا الغيت اللجنة وتقرر تعيين مدير للاوبرا وهو ايطالى ، وحدث مرة حين مات مدير الاوبرا الايطالى ان كان حلمى عيسى وزيرا للمعارف ودار الاوبرا تابعة لوزارته وفوجىء الوزير بزيارة وزير ايطاليا المفوض يعرض عليه ان يعين احد الايطاليين مديرا للاوبرا ، وقدم اليه بيانا بثلاثة أسماء يختار واحدا من بينها

وعجب الوزير من تدخل ايطاليا فى هذا الامر ، وقرر أن يعين مديرا مصريا للاوبرا ، غير أن الوزير الايطالى المفوض ذهب الى وزير الخارجية وقدم باسم حكومته احتجاجا على عدم تعيين مدير ايطالى للاوبرا فى هذا المنصب ...

وقد كان !

●

وفى عهد الملك السابق فاروق كان مدير الاوبرا « منصور غانم » وفوجىء ذات يوم بفاروق يحضر الى الاوبرا ويأمر بفتح مخازنها ، وكان ينتقى منها ما يروق ويبعث به الى القصر

واحتاج الامر فى الاوبرا الى بعض هذه المقتنيات التى استولى عليها فاروق ، فأرسل منصور غانم الى القصر يطالب بها ..

وكان ان صدر اليه امر بأن يستقيل فورا لانه بوقاحته قد وصل به الامر الى ان يطالب فاروق بما سرقه !

وصعد الرجل الى مسكنه بنفس الدار لينام ولكنه مات بالسكتة القلبية

●

ومن التقاليد التى وضعها فاروق لدار الاوبرا أن تقدم اليه صور ممثلات الفرق التى ستحضر من الخارج قبل الاتفاق معها ، ولا يتم الاتفاق الا بموافقة فاروق !

وفى دار الاوبرا مخازن قدرت محتوياتها باكثر من ٢٠٠ الف جنيه ، وفيها متحف فردى ، ملحن « عايدة » وهى اول مسرحية مثلت على هذه الدار

ڤيڤيان لى : انسحبت
من على خشبة المسرح
بعد حادث سقوطها فى
طفلها الاول من زوجها
لورانس أوليفييه ..

السينما الانجليزية ...
فى طريقها إلى الإفلاس



أنا من أنصار قياس أعمار الامم بما أنتجت من فن فهذا أقرب الى الحضارة والمنطق .. ولقد أمضيت العام المنصرم فى لندن عاصمة بلاد الانجليز .. أيام عديدة عشتها بين جدران ستوديوهات بانيوود والسترى ومترو جولدوين ماير .. وليال طويلة سهرتها مع نجوم هذه الاستوديوهات الكبار .. ديانا دورس .. وفيفيان لى .. ولورنس أوليفيه وأنطونى ستيل زوج الزهرة السويدية أنيتا ايكبرج .. وبعد أن مضى العام .. جعلت أنظر فى سمائه لارقب حساب النجوم الانجليز الذين عشت معهم الإيام والليالى .. وطبقا لنظرية قياس اعمار الامم بانتاجها الفنى اقول أن انجلترا قد نقص عمرها عاما بانقضاء عام ١٩٥٦ ..

ولست فى هذا متحاملا ، ولا من الحاسدين بل اننى أروى الحقائق وحدها وتعالوا أولا نرصد برج الانتاج .. ذلك أن الانتاج الانجليزى فى العام الماضى كان «مائلا» بشهادة شهود عدول أولهم المستر آرثر رانك الذى أغلق ٢٥٠ دارا للعرض السينمائى فى أنحاء بريطانيا لانها لم تربح طوال الشهور الثمانية الاولى من عام ١٩٥٦ شيئا ..

والشاهد الثانى هو هيئة الانتاج الحكومية المشرفة على الانتاج السينمائى وقد قالت فى تقريرها الرسمى الذىأصدرته فى نهاية موسم الانتاج انه يؤسفها ان لم يصل انتاج الافلام البريطانية الى الحد المفروض وهو ١٦ فيلما .. وأن تسعة أفلام من الثلاثة عشر فيلما التى أنتجت فى لندن هى انتاج أمريكى .. ليس لبريطانيا فيه غير أجر الانتاج ودخل الربح لهوليود ..

وهذا القول نفسه يسرى على فيلم ايطالى وآخر كندى من الانتاج المشترك .. أما الفيلمان الآخران الباقيان فهما انتاج بريطانى خالص ولكن مع الاسف جرى تصويرهما فى خارج الجزيرة البريطانية .. أحدهما فى أسبانيا .. والثانى فى الشرق الاقصى .. ومثل هذا الانتاج يضاعف التكاليف ويصبح الربح من الفيلم فى الثلاث سنوات الاولى .. مستحيلا !

اننى أقول باختصار ان انجلترا فى كل ما أنتجت من أفلام .. حتى الانتاج المشترك لم يحالفها نجاح والفيلم الذى اختارته من مجهود الموسم كله لتدخل به المهرجان الدولى فى «كان» رفضت لجنة القبول ادراجه ضمن الافلام المتسابقة .. وكان هذا رقما قياسيا فى الفشل لم يسجل من قبل ..

واسم الفيلم **A Tourne like alicer** وقصته تدور حول مدينة فى اليابان خلال الحرب العالمية الاخيرة ، وسبب رفض الفيلم احتجاج تقدمت به حكومة اليابان تقول فيه بكل بساطة أن الفيلم ملىء بالمغالطات والاكاذيب ومفتريات الدعاية البريطانية .. وسجلت استوديوهات لندن ميزانية المصروفات التى اشتركت بها فى مهرجان كان .. فى خانة الخسائر ..

ولما كان رأس المال هو المسيطر على غالبية الإنتاج السينمائى فى انجلترا وهو راسمال أمريكى .. فقصص الافلام امريكية .. والقصص الامريكية التى يقدمونها للانتاج المشترك هى دائما قصص دعاية .. والفن لايمكن أن ينجح ويؤدى رسالته وتصفق له الجماهير الا اذا كان يعبر عن حقائق ورغبات وأهداف للشعوب .. لا دعايات ولا مبالغات كالتى نراها فى أفلام الدعاية .. ولا تستجيب لها !

وكما أصيبت القصة فى الافلام الإنجليزية بالسياسة .. أصيب انتشار هذه الافلام فى أسواق كثيرة بالخسارة ..

وبذلك أخطأ النجاح أفلام الانجليز .. النجاح الادبى .. والنجاح المادى أيضا ! ...

بقى برج النجوم .. فنرى ان النجوم الانجليز أصيبوا بخيبة أمل هذا العام كنتيجة طبيعية لفشل الانتاج المحلى .. وأصيبوا بخيبة كأفراد ، اذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ، رفض لورنس أوليفيه أن يتفق مع ديانا دورس نجمة الاغراء الاولى فى انجلترا لتقوم ببطولة فيلم «الامير النائم» بعد الاحصاء الذى قام به بنفسه وفازت فيه مارلين مونرو الغادة الامريكية فطار اليها وجاء بها الى لندن لتقوم بالدور .. واضطرت ستوديوهات لندن أن تصدر ديانا دورس الى هوليود ولا تبقيها فى لندن مع مارلين حتى لاتضعها أمام الامر الواقع فى موازنة بينهما أمام الجمهور

وفتى الشاشة الانجليزية المصرى أنطونى ستيل .. تزوجته فاتنة السويد انيتا ايكبرج بشرط أن يهجر لندن الى هوليود .. ورضى أنطونى !

وشارلى شابلن الذى اضطر بعد اغلاق أمريكا فى وجهه أن يؤجر أحد ستوديوهات لندن لانتاج فيلمه الجديد .. ورفض شارلى بكل صراحة أن يستعين بأحد من النجوم الانجليز ولو فى الادوار الثانوية ..

وآفا جاردنر .. وستيوارت جرنجر .. وورى ميرفى .. ونجوم آخرون من هوليود غزوا ستوديوهات لندن و «لطشوا» كل الادوار فى كل الافلام ووقف النجوم الانجليز فى مقاعد المتفرجين .. !

حتى الفرقة المسرحية الرسمية لانجلترا أصيبت بالعرج لما سقطت فيفيان لى وهى حامل .. وامتنعت عن التمثيل خلال الموسم كله ..

وهناك نكبات وخسائر أخرى كثيرة .. كلها أصابت الفن الانجليزى ونجومه صدقونى انه طبقا لنظرية قياس أعمار الامم بنجاحها الفنى يكون عمر انجلترا قد نقص عاما .. فاذا طبقنا هذه النظرية على السياسة .. فقد نقص عمر انجلترا .. مائة عام !

سعيد لطفى







الى اليسار من اعلى الى اسفل : انيتا ايكبرج زوجة انطونى ستيل الذى جعلته يهجر لندن الى هوليوود ، شارلى شابلن الذى اغلقت امريكا أبوابها فى وجهه ، ديانا دورس التى رفض اوليفيه التعاقد معها



فتنة نائمة

فتنة نائمة ... راس جميل أسلمته صاحبته للاحلام العذبة ؟.. ترى فيم تفكر ماريلين مونرو فى رقدتها هذه..؟! لاتكن فضوليا مثلى واتركها لأطيافها الجميلة !



خواطر وذكريات

حتى الكلاب فسدت أخلاقها!

بقلم حبيب جاماتى

مقارنة

كلاب اليوم غير كلاب الامس ... فالعيوب التى تفشت بين البشر تسربت أيضا الى عالم الحيوان وانتشرت على الخصوص بين الكلاب !

حربان عالميتان الواحدة بعد الاخرى ، قلبتا الاوضاع رأسا على عقب ، وأفسدت الاخلاق : أخلاق الناس وأخلاق الحيوان – اذا صح الادعاء بان للحيوان أخلاقا ...

فى نبأ من هوليوود أن كلبا فنانا عصى ارادة مدربيه ورفض أن يمثل الدور الذى وضعه من أجله مؤلف فيلم عن الحيوان الاليف ، وبطله كلب...

حاولوا بكل الوسائل أن يقنعوا الفتى الاول ، يعنى الكلب الفنان ، بأن يلبى نداء الفن ، وينقذ سمعة المهنة ، ويمثل الدور كما فعل من قبل بالنسبة الى أدوار أخرى مثلها بنجاح ، وكما فعل غيره من الكلاب الفنانة ، بالامس القريب والبعيد

لا بد أنهم حدثوه عن الاسماء « رن تن تن » وزملائهما من ذوى الشهرة العريضة والفن الرفيع . ولكن العنيد ظل على عناده ، والمتمرد ظل على تمرده ولم تحل بعد هذه المشكلة ...

فأين هذا الكلب الشرير ، المفسود ، من كلاب الامس الطائعة ، اللطيفة ، الخاضعة لارادة مدربيها ، والتى أثارت على الشاشة اعجاب الجماهير !..

الكلب الفنان الذى نحن بصدده أفسدت أخلاقه عشرة الناس فى أيامنا هذه ...

الناس الذين أفسدت الحروب وفظائعها وويلاتها اخلاقهم ، فأفسدوا هم أخلاق رفاقهم من الحيوان!

•

اكلة لحوم البشر

وفى نبأ من مدينة فرنسية ، أن سيدة مسنة ماتت فى حجرتها من شدة البرد ولما تنبه جيرانها وفتحوا بابها ، وجدوا ان كلابها الثلاثة قد أكلت بعض أطرافها

هذا أيضا مثل من فساد الطبع عند كلاب اليوم . فكلاب الامس كانت – فى مثل هذه الحالة – تعوى عواء خاصا ، عواء يسمونه باللغة العامية « مقلوبا» أو عواء الموت ، وبهذا تنبه الناس الى ما حدث ، اى الى أن شخصا قد مات وأصبح جثة هامدة ...

أما كلاب السيدة الفرنسية ، وهى كلاب عصرية ، فقد لزمت الصمت ، ولم تنبح ، بل فضلت أن تحول سرير الفقيدة الى مائدة ، وتلتهم لحمها على مهل ، طرفا بعد طرف ، وأذنا بعد أنف ، وأصبعا بعد أصبع ...

والكلاب الفرنسية ، من الاصل ، قليلة الادب ، عديمة الوفاء . وقد أصبحت اليوم ، أكثر مما كانت بالامس !

•

خيانة الحراس

واليك هذا النبأ أيضا ، عن كلاب اخرى بلغ عددها أربعين كلبا خانت الامانة خيانة جماعية ، ولم يشذ منها كلب واحد عن هذا الاجماع :

« اقتحم اللصوص مخزنا فى حظيرة للكلاب بالقرب من مدينة لنكولن بامريكا ، وسرقوا ألفا ومئتى رطل من اغذية الكلاب . وكان فى الحظيرة أربعون كلبا . على أن نائب العمدة بالمدينة « كين زيمرمان » يقول انه لم يسمع ، ولم يسمع أحد فى المنطقة كلها ، نباح كلب واحد من الكلاب الاربعين ! »

ما هذا ؟.. والى أين يذهب العالم اذا كانت الكلاب لا تنبح على اللصوص ، حتى ولو جاء اللصوص ليسرقوا غذاءها أمام أنظارها ؟

لو كان الحارس واحدا من الآدميين ، وحدث له ما حدث لهذه الكلاب الخائنة ، لحوكم أمام القضاة ، وعوقب على اهماله ، أو على خيانته ...

أما الكلب ، الكلب المفروض فيه انه المثل الاعلى للوفاء نحو الانسان ، وللسهر فى الحراسة التى يعهد اليه بها ، هذا الكلب ، ماذا يستحق من الانسان الذى كان معه عديم الوفاء ، ومن أصحاب الحظيرة الذى خان الامانة باهماله الحراسة التى عهدوا بها اليه ؟

رمز الامانة ، يخون . ورمز الوفاء ، يخون . ورمز اليقظة ، يخون . على أى حيوان يمكن للانسان بعد الآن أن يعتمد فى حراسة البيت ، وملحقات البيت ، اذا لم يكن بوسعه أن يعتمد على الكلاب ، بسبب خيانتها وفساد أخلاقها ؟

على من يعتمد اذن ؟ على الذئاب ؟ على القطط ؟ أم على بنى جنسه من البشر فقط ؟ وكم من هؤلاء لم تتطرق اليهم بعد تلك العيوب التى حدثتك عنها ، والتى أسفرت عنها الحروب المتتابعة ، والاضطرابات المتلاحقة ، والويلات والمصائب والنكبات التى حلت بالبشرية ، فأفسدتها قبل أن تفسد أنواع الحيوان ، الاليف منه والمتوحش على السواء ؟

•

الكلاب افضل

هل قرأت ما حملته الانباء عن ذلك الطبيب الانجليزى ، الذى كان يعجل نقل مرضاه الاغنياء من هذا العالم الى العالم الآخر ، بعد أن يحتاط لنفسه ، ويمهد السبيل لسرقة ما تتركه الضحايا بعد موتها ، أو التخلص من دفع الديون التى لتلك الضحايا فى ذمته ؟

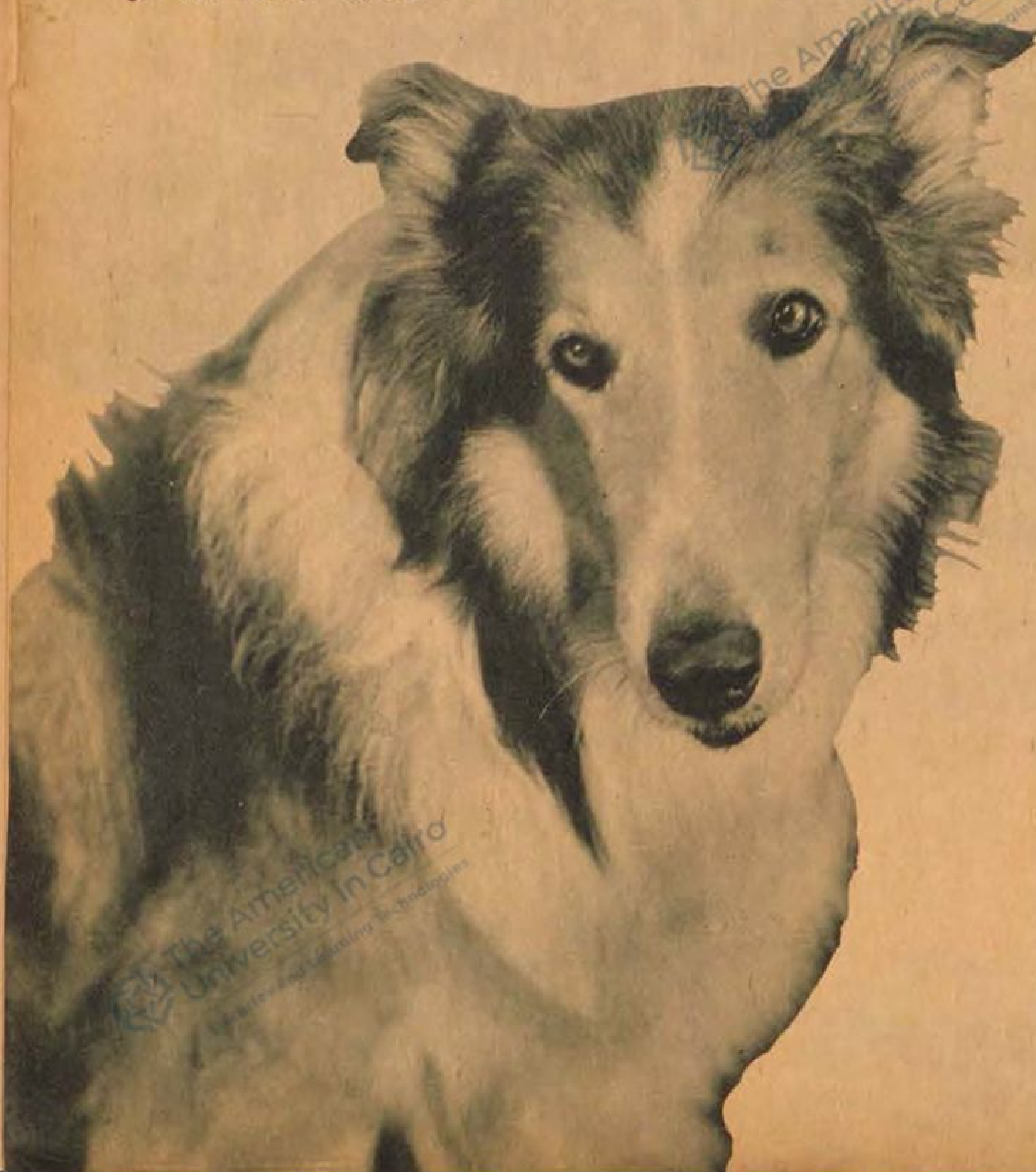
هذا الطبيب ، كان الناس يأتمنونه على صحتهم ، ويتخذونه حارسا على حياتهم ، ويشربون الدواء الذى يصفه لهم ، ويعملون بنصائحه وارشاداته وأوامره ، حرفيا كما تصدر من فمه ، لانهم كانوا واثقين ان همه الوحيد صيانة حياتهم والسهر على صحتهم ، وابعاد شبح الموت عنهم ...

وما كانوا يدرون انه هو نفسه شبح الموت ، وان دواءه سم قاتل ، ونصائحه وارشاداته وأوامره من وحى الشيطان !

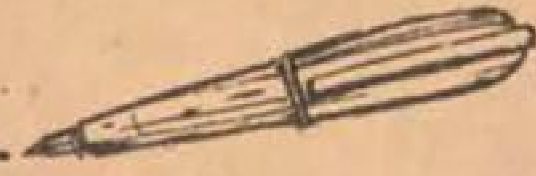
هذا الطبيب الانجليزى لطخ بالعار سمعة الطب فى بلده ، بل سمعة بلده بأسره ، كما لطخهما من قبل زميل له فى فرنسا ، فعل ما فعله ، واقترف من الجرائم ما يشبه جرائم هذا الوحش الانجليزى

ويظهر ان التفاهم فى ميدان الشر والفساد والجريمة يمتد ويتسع بين الفرنسيين والانجليز . وبعد أن اشترك قادة البلدين فى سياسة العنف والعدوان ، يشترك الاطباء فى خيانة الامانة ، والتعاون فى القتل ...

الكلب الذى يخون ، معذور ، لانه ليس عاقلا . أما الانسان الذى يخون ، فلا عذر له ، لانه عاقل !



مذكرات ليلى مراد ٤٠



عبد الوهاب حسم الموقف

وقال لي والدى ذات يوم : ان مستقبلك سيقرر الليلة فاما أن تكوني مطربة أمام الناس واما أن تظلي وراء الميكروفون .. وقد حدث ...

كان لقائي الاول لام كلثوم ، بداية صداقة قوية بيني وبينها الى اليوم ، واني لاعتز كثيرا بهذه الصداقة ، فام كلثوم تعد ثروة فنية قومية زاخرة بالتفوق والنضوج ، وقد ظفرت مصر من وراء صوتها بسفارة قوية في شتى البلاد العربية، فاكسبت اسم مصر مجدا وشرفا

وهكذا يصنع الفن مالا تصنعه السياسة في بعض الاحايين ، فليس هو اداة للهو وتزجية الفراغ . ولكنه قد يكون عاملا خطيرا من عوامل التفوق والانتصار ، وكثير من الشعوب يحيا اليوم على امجاد فنانيه، والناس يذكرون ايطاليا بأعلامها الموهوبين .. ميكل انجلو ورافائيل وفردي ودانتي ، ولا يكادون يذكرون يوليوس قيصر ولا نيرون الا في سياق كراهية الفتح والغزو والاستعباد!

وكان أن مضيت في غايتي في حياتي الفنية ، اغني في الحفلات العامة وفي محطة الاذاعة ، وشغلت عن كل شيء الا عما يعينني على النجاح في هذا العمل ، فان الخطوة الاولى في سلم الشهرة هي التي تحتاج الى جهد والى كفاح ، اما اذا علوت الى السطح فان الناس يتوقعون منك أن ترضيهم بكل ماتعمل

وكان «اناتول فرانس» يقول : «ان صاحب الشهرة اذا راق له أن يذهب الى دار الاوبرا في حفلة

«اقلب الصفحة»

ليلى مراد وابراهيم حمودة في مشهد من فيلم «شهداء الغرام» احد افلامها الناجحة

رسمية لابساءالروب دي شامبر» تضاحك الناس فيما بينهم واعتبروا ذلك سلوكا طريفا ، اما اذا فكر رجل عادى فى ان يصنع ماصنع صاحب الشهرة ، قادوه الى مستشفى المجاذيب ..! »

فالفنان فى بداية حياته ، يجب أن يحرص على ان يضاعف من عدد أصدقائه من بين الجمهور ، وأن يحاول ما وسعه الجهد ، أن يسترضى مجموعة متنافرة من الاذواق والامزجة والطباع ، فليس الفن دروسا تلقى على التلاميذ كماوضعها اساتذة مجربون ، ولكنه عمل لايكتب له النجاح الا اذا ظفر باعجاب الكثيرين

•

وهكذا حرصت على أن اكافح فى سبيل النجاح ، ولم يتسع لى الوقت لافكر فى تحقيق امنية عزيزة على نفسى ، وهى ان تتاح لى فرصة العمل فى السينما ، فقد حجبت هذه الامنية فى قرارة نفسى ، فلم اكاشف بها احدا حتى من اهلى ..

ذلك انني رحت المس نجاحى فى الحفلات وامام الميكروفون ، وكان ذلك مما شجعنى على أن التمس لتحقيق امنياتى الخاصة وقتا آخر ، بعد أن ثبتت قدماى أمام الجمهور

وذات يوم جاء والدى الى المنزل وهو مشغول الفكر والخاطر ، وقال لى أن عندنا فى هذه الليلة ضيوفا على أعظم جانب من الاهمية والخطورة ، ونصح لى بأن أجرى «بروفات» لاغنياتى مع أحد العازفين حتى يتسنى لى أن احفظ هذه الاغنيات جيدا ..

وافصح لى والدى قليلا عن حقيقة هؤلاء الضيوف ، فقال انهم من الموسيقيين القادرين على أن يكشفوا عن عيوب المطربة الدقيقة ..



ليلى مراد ومحمد عبدالوهاب فى مشهد من فيلم «يحيا الحب» اول افلام ليلى مراد مع محمد عبد الوهاب

ثم ابتسم قائلا :

– ان مستقبلك فى الفن سيتقرر الليلة .. اما ان تكونى مطربة امام الناس وامام الميكروفون فقط واما ..

وتركنى ومن ورائه ابتسامة غامضة ..

واستعد اهل البيت لمائدة حافلة بالوان الطعام واعددت انا نفسى لهذه الحفلة ، وان كنت لا اعرف من هم اولئك الضيوف ؟

•

وفى المساء حضر الضيوف وعرفت من بينهم محمد عبد الوهاب ، فقد كنت ارى صوره تنشر فى المجلات ولم اكن قد التقيت به من قبل ..

وقدمنى والدى الى الضيوف ، وهم : محمد عبد الوهاب ، والدكتور بطرس بيضا صاحب شركة بيضافون وصديق لهما لا اذكر اسمه الآن

وبعد أن تناولوا طعام العشاء ، قال لى محمد عبد الوهاب :

– انا سمعت ان صوتك كويس .. صحيح بتغنى ؟

ولم اجبه على سؤاله هذا ، بل التفت الى اثنين من العازفين كان قد احضرهما والدى للعشاء ، وغنيت اغنية مشهورة لعبد الوهاب ، هى : «ياما بنيت قصر الامانى» وكان هذا اللحن من احب الحان عبد الوهاب الى نفسى

وقد لاحظت على عبد الوهاب وانا اغنى شدة الطرب ، فقد اديت اللحن كما يتمنى هو أن تؤديه مطربة ، لو انه اعطاه لها ، وبعد أن انتهيت من الغناء صاح عبد الوهاب :

– دى حاجة عظيمة خالص ..

وقال الدكتور بيضا :

– طيب .. نتكلم بقى مع بعض !

واقترب والدى منهما وبدأ الحديث بينهم فى همس ، ثم قال لى والدى بعد ذلك أنه اتفق على تسجيل اسطوانات لاغنياتى وعلى بطولة فيلم اقوم بها أمام عبد الوهاب

ولم اذق طعم النوم فى هذه الليلة من شدة الفرح ، فقد كانت هذه امنيتى الغالية .. ان اقوم بدور البطولة فى السينما وقد حقق الله لى هذه الامنية فى سخاء كثير ، اذ اتاح لى فرصة الظهور أمام عبد الوهاب الذى كانت تتمنى كل فنانة أن تقوم امامه بدور البطولة

ومضت ايام ..

وصحبنى والدى الى مقر الشركة لاقابل المخرج محمد كريم ، وهو رجل عرف بدقته الشديدة فلما عرضوا عليه أن أقوم بدور البطولة رفض ذلك ، اذ أن له تقاليد لايتخطاها ، ومنها الا تظهر فنانة كانت قد ظهرت فى فيلم من قبل

ولما كنت قد ظهرت فى احد الافلام ، فهو لذلك لايستطيع ان يقبلنى لامثل دور البطولة امام عبد الوهاب

على ان عبد الوهاب اصر على ان اقوم بهذا الدور مهما كان الامر ، فراح محمد كريم يعترض من ناحية قامتى وصغر سنى ، ومع ذلك فلم تجد هذه الاعتراضات اذنا صاغية ولم أعرف شيئا عن هذه العقبات الا بعد اشتراكى فى تمثيل الفيلم وهو فيلم «يحيا الحب» اذ كنت قد نجحت نجاحا كاملا فى بداية العمل ، واحس المخرج مواهبى واستعدادى لتنفيذ ارشاداته وتوجيهاته ..

وفى اثناء هذه المدة ، شعرت ببعض التوتر فى العلاقات بين والدى وبين شركة بيضافون ، فلما سألت والدى عن السبب قال لى : انهم عرضوا عليه ان يتعاقد معهم باسمى على العمل فى فيلم آخر بنفس المبلغ ولكنه رفض ..

وعرضوا كذلك ان يضاعفوا من عدد الاسطوانات التى ملأوها ، والكن والدى اشترط زيادة الاجر فى بطولة الفيلم وفى الاسطوانات

وحاول عبد الوهاب أن يتدخل ، ولكن والدى اصر على مطالبه ، ولما عرض فيلم «يحيا الحب» صادف نجاحا كبيرا ، ومن هنا بدأت الشركات تتهافت للتعاقد معى

وكان ان رفع والدى أجرى من ٣٥٠ جنيها فى فيلم عبد الوهاب الى ٧٠٠ جنيه ، ولم تكن اجور بطلات الافلام قد وصلت الى هذا الرقم ، اذ كان أجر اكبر بطلة سينمائية لايزيد على ١٥٠ جنيها ..

•

وقد اثار رفع أجرى الى هذا الرقم ضجة فى المجلات ، واذكر أن احدى المجلات عقدت موازنة بين أجرى فى الفيلم الذى لايستغرق تصويره اكثر من شهر ونصف شهر ، وبين أجر الوزراء ، وخرجت من الموازنة بأن أجرى يساوى مرتب وزيرين فى شهر !

ولم يتم الاتفاق مع أية شركة ، بسبب اصرار والدى ، على أن المخرج توجو مزراحى واقق على التعاقد معى بهذا الاجر وكتب العقد وأسند الى دور البطولة فى فيلم «ليلة ممطرة» وكان نجاحى فى هذا الفيلم اكبر مشجع للمخرج المنتج توجو مزراحى على تعاقده معى على بطولة عدة أفلام تحمل كلها اسم «ليلى» وهى ليلى بنت الريف وليلى بنت مدارس ، وليلى فى الظلام

ونجحت كذلك أغنياتى الجديدة عند الجمهور ، حيث ساعد صوتى الملحنين الذين تولوا تلحين اغنياتى السينمائية على أن يبتكروا طابعا جديدا لالحان اغنياتى ، فغنيت لعبد الوهاب فى فيلم يحيا الحب «ياما أرق النسيم» و «ياقلبى مالك كده حيران»

•

ولما ظهرت اغنيات أفلام توجو مزراحى اشتهرت اغنية «بتبص لى كده ليه» حتى أن احدى المجلات عمدت الى استفتاء عن احسن اغنية فى الموسم ففازت هذه الاغنية بأكبر عدد من الاصوات

وبذلك اصبح لى فى كل موسم اغنية أو اغنيتان تظفران بأكبر نجاح وتجرى على كل لسان

وخلال عملى فى السينما ، عرض على ستوديو مصر القيام بدور البطولة فى فيلم «مصنع الزوجات» على أساس ٧٠٠ جنيه لاجرى ، وهو نفس الاجر الذى كنت اتناوله من توجو مزراحى ، غير أن والدى طلب ٧٥٠ جنيها فعدل الاستوديو عن مطلبه واتفق مع كوكا على تمثيل هذا الدور بعد أن غير فى أسلوبه وفى حواره وفى بعض جزئياته ..

واتفق معى الاستاذ جبرائيل تلحمى على بطولة فيلم بمبلغ ٨٠٠ جنيه ، ولما حان موعد تنفيذ هذا التعاقد ، جاء الينا توجو مزراحى ورفع الاجر الى ٨٠٠٠ جنيه مرة واحدة

ولما طالب تلحمى بتنفيذ العقد ، أصر والدى على أن يرتفع الاجر الى ٨٠٠٠ جنيه ، ولما رفض تلحمى ، اعطيناه التعويض المنصوص عليه فى العقد وهو يوازى الاجر وقدره ٨٠٠ جنيه

وكان اتفاقى مع توجو مزراحى على تمثيل فيلم «ليلى» الذى اقتبست قصته من قصة غادة الكاميليا ، وقام بدور البطولة امامى حسين صدقى

ولهذا الفيلم قصة طريفة سارويها لكم فى العدد القادم ..



ليلى مراد فى فيلم «الهوى والشباب» احد الافلام التى اشتركت فى تمثيلها مع المرحوم أنور وجدى

قصة مصرية

الحب  فى الفنجان

بقلم صوفى عبد الله

لم تدر سهير حين همست سميرة فى أذنها بهذا السر الخطير . انها ستهبط بنفسها الى هذا الدرك من الاسفاف ، وهى المتعلمة المتنورة المترفعة عن كل ما يشين سمعتها أو يمس كرامتها

ان سميرة زميلتها فى الكلية ، وهى مثلها تماما فى متانة الخلق... فماذا أصابها حتى تحلف لها اغلظ الايمان على صدق قولها ؟ ! ..

– جربى يا سهير .. لن يكون هناك أى ضرر والله العظيم ... ان احدا لن يعلم . فهى فى مكان لا يمكن ان يخطر لاحد من بيئتنا ان يذهب اليه ، لقد عملت لفلانة وفلانة ... وها هن يتمتعن بحياة سعيدة مع من احببن ... سأذهب معك واتكفل أنا بكل شىء ، وما عليك الا أن تأخذى لها فنجان القهوة السادة الذى ستشربينه « على الريق » وسوف تدهشين مما ستقوله . وبعد ذلك سوف تسيرين أنت معها الى نهاية الشوط ...

– اى شوط واية نهاية يا سميرة ؟.. وهل يوجد شىء آخر بعد قراءة الفنجان ؟ ..

– طبعا يا سهير ! .. وهل قراءة الفنجان الا فاتحة لما ستعمله بعد ذلك ... على كل لن اقول لك اى شىء الآن ، الا بعد أن تلمسى المسالة بنفسك ، سأمر عليك باكر صباحا حوالى الساعة التاسعة كى نتمكن من الدخول قبل أن تزدحم ... ولاتنسى فنجان القهوة السادة على الريق ... سادة من غير سكر ... لان « الاسياد » لا يحبون السكر ...

•

جلست سهير بعد أن دار هذا الحديث بينها وبين صديقتها سميرة ، وتركتها على اثره وانصرفت لارتباطها بموعد سابق . جلست فى مكانها واضعة يدها على خدها تستعيد كلمات صديقتها كلمة كلمة ، ذاهلة عما حولها ... هادئة فى مكانها هدوءا سطحيا ، يخفى بركانا يتلظى فى داخلها بشتى الانفعالات المتضاربة

ان حبها أكبر منها ... انها تضيق به ... وكثيرا ما حاولت الانتحار خوفا من أن يشى وجهها بما يعتمل فى داخلها ... ما من احد يعلم بسرها سوى صديقتها سميرة . كيف يمكن أن تفعل هذا ؟ .. كيف يمكن أن تسف بنفسها الى هذا الدرك ؟ أيمكن ان تستجدى الحب ؟.. ولكنها لم تكن لتفعل شيئا من هذا لو أنه سعيد فى حبه ؟ .. لو أن من يحبها تبادله حبا بحب واخلاصا باخلاص . ولكنها خائنة تركته لاجل الشهرة ، نبذته نبذ النواة بعد أن ظلا متحابين أكثر من خمس سنوات . والآن وبعد أن تخرج وأراد التقدم لطلب يدها ، رفضت أن تقابله ، وزعمت له انها لن تتزوج . رفضته لاجل ذلك المخرج ، الذى اغراها فى حفل اقامته كليتهن لصالح مؤسسة خيرية. وقد اختارتهن الكلية لبيع الزهور ، ولما كانت فاتن شابة مليحة ، خفيفة الروح حاضرة البديهة ، فقد استحوذت على قلب وجيب المدعوين من الجنسين . ولم ينته الحفل حتى كانت قد تواعدت مع ذلك المخرج الذى بهرها بأناقته ، وبعربته الكاديلاك ، وذلاقة لسانه ... أن تمر عليه باكرا فى مكتبه ، كى يكتب معها عقدا للقيام بالدور الاول فى رواية أعيته الحيل فى التنقيب عمن تقوم فيها بهذا الدور . وأخيرا وجدها فى شخص فاتن ، فكأنما فصلت لهذا الدور تفصيلا ...

ونسيت فاتن فى غمرة سعادتها بهذا التوفيق العجيب حبيبها عماد والوعود التى قطعتها على نفسها . والامانى العذاب .. وعش الزوجية الموعود وحينما أراد عماد أن يصطحبها بعد الحفل الى منزلها ، متغاضيا عما بدر منها .. اذا بها تتعلل بأن العميدة تريدهن ، ثم تتسلل لتركب مع ذلك المخرج عربته . وما أن همت بالنزول من العربة امام منزلها ، حتى اصطدمت بعماد وجها لوجه فغضت من بصرها وتجاوزته الى داخل المنزل . ومن خلفها المخرج الهمام

وفى صباح اليوم التالى ، عندما ذهب عماد الى منزلها ، وطلب مقابلتها . رفضت أن تقابله وزعمت له والدتها انها لن تتزوج ...

•

وعلمت سهير وصديقتها سميرة بالقصة كلها من فم صديقتهما فاتن. ولما كانت سهير تحب عماد –صديق فاتن – حبا يجل عن الوصف .. حبا بغير أمل .. لما كانت تعلمه عن حبه لفاتن ، وتفانيه فى الاخلاص لها . فقد عولت على أن تجتذب قلبه اليها – وهى ليست أقل من فاتن جمالا وجاذبية – وأن تجنبه مرارة الصد والهجران ، بما تغمره به من حنان واخلاص صادقين ، ينبعان من قلب اتقدت فيه جذوة الامل فأحيته بعد موات ..

وبدأت مطاردتها . ولكن القلب الدامى ، والكرامة المهدرة ، لم تفلح معهما افانين الغواية ، واسلحة الفتنة .. فقد أقسم عماد بينه وبين نفسه ، لينتقمن من بنات جنسها شر انتقام ، والا يدع احداهن بعد ذلك تلعب بقلبه وعواطفه بل ليحطمن كل قلب ، وبثلمن كل شرف يقع بين يديه ، غير مبال بما يترتب على أفعاله فهو لايريد من دنياه ، الا تحطيم اكبر عدد ممكن من قلوب العذارى التى كانت احداهن سببا فى تقويض صرح حياته ، بالبساطة التى بها تخلع حذاء باليا من رجلها، لتضع مكانه آخر لم تذهب الايام بعد بجدته ...

•

وحاولت سهير أن تستميله اليها .. ولكن قلب الانثى الحساس الذى يميز الحب الصادق من الالاعيب.. دلها على أنه لايزال مشغولا بالاخرى، وأن مايبديه نحوها ماهو الا قشور زائفة يريد أن يخدعها بها ، فحز ذلك فى قلبها ، وآلمها فى كبريائها الجريح أشد الالم ، وباحت بسرها لصديقتها الوحيدة سميرة ، فما كان منها الا أن دلتها على قارئة الطالع . وتواعدتا على الذهاب

وفى صباح اليوم التالى ، ضغطت سهير على نفسها ، وقامت لتصنع فنجان القهوة السادة ، خوفا من أن تكتشف والدتها السر . ثم شربته فى حجرتها وقلبت الفنجان ، ولفته جيدا فى منديل ، ووضعته فى حقيبة يدها

وفى التاسعة تماما ، مرت عليها سميرة ، واصطحبتها الى «الشيخة» وما أن اذن لهما بالدخول حتى رات سهير امامها ، امراة ربعة .. بدينة .. فى منتصف الحلقة الرابعة من عمرها ، جلست على أريكة استانبولية ، مربعة الساقين ، فى صدر غرفة لايزيد اتساعها على اربعة أمتار مربعة ، وبجانبها صندوق كبير كالذى كانت تضع فيه جداتنا ملابسهن ، ويحضرنه دائما مع الجهاز .. وقد ملىء هذا الصندوق بملابس داخلية لسيدات ورجال ، أتين بها لتفك لهن العمل . فهذه تركها زوجها ولاذ بأخرى ، حضرت لستنا الشيخة بشىء من ملابسه الداخلية كى تفك لها العمل الذى عملته الاخرى ، حتى يعود زوجها اليها وأخرى تريد الزواج من شخص . وهو سادر عنها يمنيها ولا يفى بوعوده .. وتريد أن تعرف هل سيتزوجها أم هو يلعب بها .. وثالثة تحبه وهو يحب اخرى ، وتريد ان تجذبه اليها .. ورابعة نحيفة وحار فيها الاطباء دون فائدة ، ومن يطلب يدها يريدها أن تمتلىء قليلا .. وخامسة سمينة تريد أن تخس . وسادسة تريد الزواج وقد فاتها القطار .. وسابعة تكيد لضرتها .. وثامنة سرق منزلها وتريد أن تعرف السارق الخ ...

•

واشارت لهما بالجلوس ، ثم مدت يدها وتناولت من فوق الصندوق مسبحة طولها أكثر من مترين ، وجعلت تسبح عليها وهى تتمتم بكلمات مبهمة ، وعيناها تتفحصهما من قمة الراس الى اخمص القدم. وبعد مايقرب من خمس دقائق فى صمت تام لايقطعه الا الهمهمة الصادرة من « الشيخة » نظرت الى سميرة وقالت :

– من منكما التى تريد أن ترى الطالع ؟.

فأشارت سميرة نحو سهير ، التى أخرجت من حقيبتها فنجان القهوة وفوقه عشرة قروش ، وناولتهما « للشيخة »

وفى تؤدة وتأمل بالغين ، اخرجت « الشيخة » سيجارة من علبة سجائرها ، واشعلتها ببطء ، وهى تنظر داخل الفنجان بعين الخبير المتمكن من فنه . وعلى حين فجأة صاحت بصوت متغير ، كأنما لبسها الجان فعلا ، وهى تقلب عينيها بين الفنجان وسهير وبالعكس ، قائلة :

– يا شيال الحمول ، يا فكاك الكروب ، يا غفار الذنوب ، يا ارحم الراحمين ، الله ولى الصابرين . لا قرينة ولا قرين ولا ارتباطات ارضية ... انا باقول لاقرينة ولا قرين ولا ارتباطات ارضية .. الطالع ينبى عن عمل .. والطالع ينبى عن عمل ..

ثم نظرت الى سهير وقالت :

– سهير . سهير عدو مش حبيب .. راجى . راجى لايرجى منه خير .. عماد . عماد حبيب ولكن هناك أنثى مربوط بها ...

فنظرت سميرة الى سهير نظرة جانبية ، كانت كافية لان تلمحها « ستنا الشيخة » بما نظرت عليه من دهاء . ونظرة لماحة ، من طول خبرتها . فبدأت تضرب على ذلك الوتر ...

– هناك عمل معمول لعماد ، هناك انثى ليست من [illegible] ، يريدها ولا تريده ، ولكنها تربطه بعمل كى لا يتزوج أخرى .. احضرى لى منديله باكرا ، أو أى شىء من

(اقلب الصفحة)



ملابسه الداخلية ، وسوف اجعله يقبل التراب الذى تمشين عليه ..

وخرجنا على أن نعود باكرا صباحا بالمنديل . وتحايلت سهير حتى أمكنها الحصول على منديله . وفى الصباح احضرتاه الى ستنا الشيخة، واعطتها ميعادا للحضور بعد اسبوع

وفى خلال ذلك الاسبوع ، لم تنقطع المقابلات بين سهير وعماد ، فهى من جانبها تتودد اليه بكل قلبها ، مقبلة عليه . وهو يراوغها ويمنيها ، ان هى زارته فى شقته ، كى يتفاهما على انفراد بعيدا عن أعين الرقباء ، فى تدبير حياتهما المقبلة ، ان يكون لها قلبا وقالبا ...

ولم يكن يخفى على سهير ماينتويه بها ، ان هى اطاعته ، لعلمها انها رغم ماتبديه له من حب صادق وولاء .. لم يلمس ذلك كله وترا حساسا فى قلبه ، الذى لايزال جريحا اثر صدمته الاولى

ومر الاسبوع وقابلتهما ستنا الشيخة باسمة بسمة الظفر .. وادخلتهما الى الغرفة الداخلية .. ثم همست اليهما :

لقد امر الاسياد باحضار زوج حمام ، وزوج فراخ ابيض ، وديك احمر ، وقصدير للغلية . ويكون حضوركما قبل صلاة الجمعة بنصف ساعة .. حتى تكون العملية ساعة آذان الظهر

فقالت سهير « متحيرة »

— ومن اين لى أن احضر هذه الاشياء ؟. اشتريها انت واعطيك جنيهين ثمنا لها .. فتمانعت ستنا الشيخة ، حتى اذا رأتهما تتوسلان اليها قالت :

— اذن ابدك على اتنين جنيه ، واذا زاد او نقص فالحساب بيننا..

ولم تجد سهير بدا من اعطائها الجنيهين ، وعند انصرافهما اكدت عليها الشيخة قائلة :

— اياك ان تقابليه ، أو تدعيه يراك ، أو يلمح ظلك ، الى أن تنتهى من العملية .. لئلا يبطل العمل.. وسترين كيف سيجثو على قدميه أمامك بعد ذلك ..

وكان اليوم الموعود بعد اسبوع من ذلك التاريخ . تحايلت سهير فيه على نفسها . بنشق الطرق ، كى لاتتصل بعماد . وفى نهايته ذهبت وسميرة الى هناك ، وهى فى شدة التوجس مما سيحدث .. تلوم نفسها على ماانتهى اليه أمرها ..

وماذا تركت للجهلاء والعوام ..ماذا بقى لها ؟. كرامتها ديست بالاقدام .. علمها ؟.. عفا عليه الزمن أمام هذه الخذعبلات والاراجيف ، التى لاتدرى لها آخرا .. وانتبهت على صوت سميرة تقول :

— هيه !؟.. ماذا حدث لك ؟. وفيم تفكرين ؟. لم يبق الا القليل وتسعدين .. اتركى التفكير الآن فقد وصلنا ..

واخترقتا الدهليز الطويل وهناك فى الحجرة ذاتها وجدتا « ستنا الشيخة » تنتظر . واجلست سهير فى وسط الحجرة على كرسى من الخشب وأمامها موقد البترول ، وفوقه القصدير فى اناء يغلى .

وأمرتها ان تخلع نعليها وجوربها ، وان تضع رجليها فى اناء به ماء كان أمام الكرسى ، ثم وضعت فوق رأسها طستا ، وأمرت سميرة أن تمسكه جيدا ، وبعد ذلك وضعت ابريقا داخل الطست . ورفعت من فوق النار القصدير المغلى ، وبدأت تصبه قليلا قليلا داخل الابريق الذى فى الطست الموضوع فوق رأسها وهى تترجم بكلمات لم تدر لها سهير معنى

واحست سهير بنار تخترق الابريق والطست ، وتصل الى رأسها وارادت أن تصرخ .. الا ان الشيخة اسكتتها باشارة من يدها ..

وبعد أن تمت هذه العملية ، امرتها ان تقف وتخلع ملابسها جميعها .. ورأت نفسها مسلوبة الارادة لاتقوى على الاعتراض ، فبدأت تخلع قطعة قطعة ، وبعد ان اصبحت كما ولدتها امها ، امسكت الشيخة بالحمام وذبحته ، ووضعت دمه فى الطست ، ثم تلته بالدجاج واخيرا الديك الاحمر . وغمست يديها فى الدم وجعلت تلطخ جسمها ، حتى اذا انتهت البستها ملابسها وامرتها الا تدخل الحمام ، ولا تخلع ملابسها، الا بعد اسبوع بالضبط . وشبكت بدبوس تحت ابطها ، لفة صغيرة من الجلد ، قالت لها انها حجاب وعليها ان تتركه فى مكانه ، حتى بعد الزواج ممن أحبت ، ثم مدت اليها يدها مسلمة وهى تقول :

— مبروك .. اعطنى جنيها باقى الحساب ..

●

وبطبيعة الحال لم تتمكن سهير من الخروج لمقابلة عماد ، بحالتها هذه التى لاتسر القلب ولا الخاطر . وعندما انقضى الاسبوع ، دخلت الحمام لتزيل الدم الذى التصق بجسمها ، وجعل له رائحة تنحنى أمامها أفخم العطور

وفى صبيحة اليوم التالى ، قامت تتمطى وهى تشعر بالسعادة تغمرها، وحينما جلست الى مائدة الافطار ، رأت والدتها تمسك بجريدة الصباح وهى تقول باسمة ومتعجبة :

— شوفى يا سهير المضروبة سميرة .. كده ولا تعزمنا ...

فمدت سهير يدها تتناول الجريدة من والدتها ، واذا بصورة سميرة وهى بملابس الفرح تحت عنوان

عروس اليوم

وقد كتب تحتها

« تم أمس فى حفل بهيج زواج الآنسة سميرة فتحى . على الاستاذ عماد كامل المحامى . وقد سافرا بالطائرة عقب عقد القران مباشرة ، الى مقر عمله بالاقطار الشقيقة مديرا للدعاية بفرع شركة (...) ببيروت . فبالرفاه والبنين ..

●

وبدون أن تشعر ، بدأت يداها تتحسسان مواضع الدماء التى كانت تلطخ جسدها طيلة الاسبوع ، ولاول مرة أحست لها بلذع الجمر المتقد فى بدنها .. وبالاخص فى موضع القلب !..









برج الحمل
(٢١ مارس ـ ٣٠ ابريل)

هناء سببه دخل وفير مفاجىء رحلة ممتعة ـ صفقة جميلة



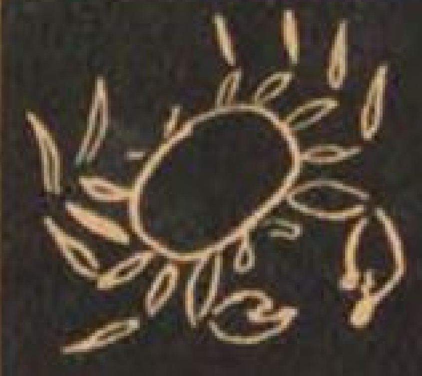
برج الثور
(٢١ ابريل الى ٢١ مايو)

هناك من يحصى عليك خطواتك فكن على حذر ـ خطاب هام ـ خبر يدخل السرور الى نفسك



برج الجوزاء
(٢٢ مايو ـ ٢١ يونيو)

صلح يتم بينك وبين من يصادقك ـ نهاية لمتاعبك مع الغير ـ ترضية عاطفية



برج السرطان
(٢٢ يونيو ـ ٢٣ يوليو)

مؤامرة تفشل فى آخر لحظة ، مرض طفيف ، هناء يدوم طويلا



برج الاسد
(٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس)

التردد يضيع عليك فرصا عديدة ـ خسارة مادية بسيطة تعوضها فى صفقة جديدة



برج العذراء
(٢٤ اغسطس ـ ٢٣ سبتمبر)

رحلة طويلة ـ ترقية مفاجئة تصحبها زيادة فى الدخل ـ خطاب هام



برج الميزان
(٢٤ سبتمبر الى ٢٤ اكتوبر)

كن متفائلا فالطريق امامك ممهد ـ زيارة تدخل السرور الى قلبك ـ متاعب لاتدوم



برج العقرب
(٢٤ اكتوبر ـ ٢٢ نوفمبر)

استمع الى نصائح أهل الخبرة ـ سفر لفترة غير قصيرة ، ترقية فى محيط العمل



برج القوس
(٢٣ نوفمبر ـ ٢١ ديسمبر)

السعداء هم مواليد ١٨ ديسمبر ـ شهر صالح للاتفاقيات والصفقات التجارية ـ زواج مرتقب



برج الجدى
(٢٢ ديسمبر ـ ٢٠ يناير)

انت تفكر فيمن يفكر فيك كثيرا ـ ترضية فى محيط العاطفة قبل يوم ٢٠ فبراير ـ هناء ..



برج الدلو
(٢١ يناير ـ ١٩ فبراير)

لاتستسلم لليأس ـ حاول مرة أخرى ـ الحب يطرق بابك من جديد ..



برج الحوت
(٢٠ فبراير ـ ٢٠ مارس)

نجاة من حادث فى الطريق ـ قلق واوهام ـ زيارة غير مرغوب فيها ..





مسرحية فكاهية
العصر الحديث

بقلم بديع خيرى

المنظر : محطة اوتوبيس

هى – من فضلك
هو – أفندم
هى – مش دى محطة اوتوبيس المعادى
هو – أيوه يا مدموازيل ... هو حضرتك رايحه المعادى ؟
هى – أيوه
هو – وانا كمان ... الاوتوبيس اللى حاركب فيه تركبى فيه
هى – مرسيه
هو – العفو

« بعد برهة »

هو – الاوتوبيس اتأخر قوى النهاردة مش فاهم ليه !
هى – هو فى العادة بيتأخر كده ؟
هو – أبدا ... المفروض كل عشر دقايق اوتوبيس
هى – غريبة
هو – يظهر ان حضرتك ماركبتيش اوتوبيس المعادى قبل كده
هى – لا
هو – آمال ... قصدى

هى – رايحه زيارة هنـــاك لناس قرايبى
هو – آه ... غريبة
هى – غريبة ليه... هو مايصحش الزيارة
هو – لا مش قصدى ... أنا اقصد غريبة يعنى ان آنا كمان بالمصادفة رايح ازور جماعة قرايبى
هى – فى المعادى ؟
هو – ايوه ... فى شارع (كذا) ... اياك قرايب حضرتك كمـــان ساكنين فى نفس الشارع
هى – لا ... ساكنين فى شارع (كيت) !
هو – الشارع اللى فيه المدرسة ؟
هى – أيوه
هو – دى فرصة سعيدة جدا
هى – مرسيه
هو – تعرفى انك فكرتينى بواحد صاحبى ساكن هناك وبقـــالى زمان ما شفتوش
هى – كده ؟
هو – آه ...
هى – طيب
هو – صاحبى ده عجيب جدا
هى – ليه ؟
هو – متجوز وهو عمره ١٨ سنة
هى – وماله ؟
هو – وماله ازاى ... ده دلوقت عنده ٣٦ سنة
هى – يعنى بقاله ١٨ سنة متجوز
هو – أيوه
هى – لازم سعيد فى حياته الزوجية
هو – جدا ... انما المهم مش كده
هى – آمال ايه ؟
هو – ان عنده ولد عمره ١٨ سنة وبنت عمرها ١٦ سنة
هو – طبعا
هو – واللى يشـــوفهم معاه يقول عليهم اخواته

هى – (تضحك)
هو – ضحكتك حلوه قوى
هى – مرسيه ... لكن الاوتوبيس اتأخر قوى
هو – يا ريته يتأخر على طول
هى – وبعدين ؟ !
هو – وبعدين نقف نتكلم !
هى – (تضحك)
هو – وأسنانك كمان جميلة قوى
هى – مرسيه .. ايه رأيك ؟..
هى – فى ايه ؟
هو – ناخد تاكسى
هى – لحد المعادى ؟
هو – وماله
هى – ما أقدرش
هو – ليه ؟
هى – حد يشوفنا
هو – هو ... حضرتك متجوزة
هى – لا ...
هو – أمال خايفه من ايه ؟
هى – يمكن مراتك مثلا .. والا..
هو – أنا كمان مش متجوز
هى – لكن ...

هو – ارجوك

هى – على شرط .. أدفع نص أجرة التاكسى

هو – مفيش مانع ... ده يدل على ان طبيعة حضرتك ميالة للمشاركة

هى – يعنى ايه ؟

هو – يعنى اللى زيك لما يتجوز يفهم قيمة الحياة الزوجية

هى – مرسيه

هو – وبالمناسبة ... أنا كمان من النوع ده

هى – صحيح ؟

هو – أيوه ... وأتمنى لو ألاقى واحدة ... زيك

هى – زيى ؟

هو – بالظبط

هى – الدنيا مليانه

هو – أبدا ... أظن مفيش غيرك

هى – يعنى ايه ؟

هو – يعنى تقبل تتجوزينى

هى – على طول كده ؟ !

هو – خير البر عاجله

هى – أنا .. معنديش مانع .. بس فيه حاجة مهمة

هو – ايه ؟

هى – سؤال نسيت أساله لك

هو – اسالى

هى – بس ما تكونش متضايق

هو – أبدا ..

هى – اسم حضرتك ايه قبله

« ستار سريع »





الدنيا برد : بعد أن قامت النجمة الذرية مارلين مونرو بدورها فى فيلم «الأمير النائم» أمام لورانس اوليفييه .. سافرت مع زوجها الكاتب المعروف آرثر ميلر الى جامايكا حيث قضت هناك بضعة أيام للراحة .. وترى عند وصولها الى مطار نيويورك عائدة الى أمريكا وقد فاجأتها عاصفة للجليد فوقفت ترتعش من شدة البرد ..

حدث هذا الأسبوع

⊙ تم انفصال المطربة صباح عن زوجها عازف الكمان أنور منسى يوم الاحد الماضى

⊙ تبدأ فرقة الفنون الشعبية عملها على مسرح الاوبرا بعد الفرقة الروسية مباشرة ، وقد تقرر أن تقدم الفرقة برنامجها فى الاسكندرية فى الصيف القادم ..

⊙ عادت فايدة كامل من سوريا بعد أن تبرعت بالغناء فى حفلة خصص دخلها للمصورين ثم غنت فى الخطوط الامامية السورية

⊙ كون محمود السباع ومحمد توفيق فرقة مسرحية لتمثيل المسرحيات العالمية الحديثة باسم «فرقة المسرح الجديد» ، ومما يذكر أنهما كونا من قبل فرقة الطليعة وكان معهما يحيى شاهين ..

⊙ سجلت بعثة افلام الهلال فيلما عن العريش وسينا بعد انسحاب اليهود منها ، وكان بطرس زدباتللى رئيس هذه البعثة التى قضت عشرة ايام فى الصحراء ..

⊙ يعود برنامج ركن الهواة الى الاذاعة فى الأسبوع القادم ، وقد احتجب هذا البرنامج اكثر من اربعة اشهر ..

⊙ تقرر بصفة نهائية أن يكون ستديو مصر مقرا لمعهد السينما الذى سيفتتح فى اكتوبر المقبل ، وكان هناك اتجاه الى ان يكون مقره ستديو الاهرام

⊙ تصل فرقة روساريو الاسبانية الى القاهرة قبل نهاية فبراير الحالى لتقدم موسمها على مسرح الاوبرا

⊙ يستعد عبد الحليم نويره لتقديم اوبريت «الافراح» ، وقد بدأ المسرح الحر يتدرب عليها

⊙ انتهى محمود الشريف من تلحين نشيد التأميم الذى وضعه الشاعر عبد الله شمس الدين ، وقد اشترك الاثنان من قبل فى نشيد الله اكبر

⊙ اوفدت مصلحة الفنون بعثة فنية لتصوير الطريقة التى ترفع بها السفينة عكا من مكانها الحالى عند الاسماعيلية

⊙ تبرع المطرب عبدالوهاب والمطرب فريد الاطرش بأجر شريط من تسجيلات الاذاعة لصندوق نقابة الموسيقيين

⊙ سيقيم يوسف وهبى احتفالا يوم ١٠ مارس القادم بدار الاوبرا احتفالا بذكرى تاسيس فرقة رمسيس

⊙ طلبت الفرقة المصرية الحديثة أن يخصص لها مسرح حديقة الازبكية وان تملكه بصفة نهائية ، ولكن مجلس الفنون الاعلى عارض فى هذا الطلب الذى سيترتب على تنفيذه حرمان الفرق الاخرى من العمل على هذا المسرح

⊙ ستعقد مصلحة الفنون فى منتصف هذا الشهر ندوات لدراسة مشاكل المسرح المصرى فى مسرح الليسيه فرانسيه ووجهت الدعوة الى عدد كبير من الادباء والصحفيين للاشتراك فى هذه الندوات

⊙ قدم حمدى غيث استقالته من عضوية مجلس ادارة نقابة الممثلين بسبب عدم دعوته الى حفلة تكريم الممثلة الروسية فيرا ماريتسكا

⊙ عين الاستاذ متولى نور مديرا للرقابة خلفا للاستاذ محمد حلمى سليمان الرقيب السابق

⊙ ستبدأ تحية كاريوكا فى تكوين فرقة مسرحية يكون افرادها هم اصحابها فى نفس الوقت فيساهم كل منهم بجهوده وجزء من راسمال الفرقة

⊙ استاجرت مصلحة الفنون دار سينما الكورسال الصيفى لتحويلها الى مسرح شتوى ، فاصبح للمصلحة ثلاث دور مسارح هى الكورسال الصيفى ، وريو ، وستديو مصر ..

⊙ يعد احمد حمروش مدير الفرقة المصرية تقريرا عن جهود الفرقة فى الشهور الاخيرة ، وسيقدم تقريرا آخر فى شهر ابريل المقبل ، اما التقرير الثالث فسيقدمه فى نهاية اغسطس وعلى ضوء هذه التقارير سيتقرر بقاء الفرقة او حلها

⊙ يبدأ محمود اسماعيل قريبا انتاج فيلم «الطاهرة» ، وهو قصة منتزعة من صميم الواقع ..

⊙ ينتظر ان ينتهى المختصون فى دار الاوبرا من عمل لوحتين تذكاريتين لفقيدى الفن المرحومين سليمان نجيب وانور وجدى ، وسيزاح الستار عن اللوحتين عند الاحتفال بذكرى وفاة المرحوم انور وجدى

⊙ اقترح محمود تيمور فى احدى جلسات لجنة المسرح بالمجلس الاعلى ان تتولى الدولة الاشراف على جميع الفرق المسرحية ماديا وادبيا

⊙ بدات هدى سلطان فى تلقى دروس فى فن الغناء فى الاوبرا على يد الموسيقى كوردنى استاذ علم الكورال فى مصر

⊙ ستعمل الفرقة الايطالية الغنائية فى مصر فى شهر مارس المقبل ولن تمنح هذه الفرقة اعانة مالية بل ستقدم لها دار الاوبرا افراد الكورس مجانا

⊙ ستعقد نقابة السينمائيين امتحانا لمساعدى الاخراج الذين يريدون العمل كمخرجين للافلام

⊙ انتهى توفيق الحكيم من تأليف اوبريت مسرحية ، وسيتولى المجلس الاعلى الاشراف على هذه الاوبريت من الناحية الفنية

⊙ صرح يوسف السباعى سكرتير المجلس الاعلى للفنون بانه يعد الآن مشروعا لتقديم قرضا طويل الاجل للفرق المسرحية لبناء مسارح لها

⊙ افتى مجلس الدولة بحل اتحاد النقابات الفنية على ان تتكفل كل نقابة بشئونها النقابية

⊙ تعتزم ماجدة ان تتقدم الى الانتخابات القادمة لمجلس ادارة نقابة الممثلين ، وابدى بعض اعضاء النقابة رغبتهم فى الاجتماع بها لتنظيم الحملة الانتخابية لها ..

⊙ تكاد المفاوضات تنتهى بين مصلحة الفنون وبين بعض السينمائيين الايطاليين ليعملوا مع هيئة التدريس فى معهد السينما المصرى

⊙ سيقوم ايجور موسييف مدير الباليه الروسى بوضع رقصات شعبية مستوحاة من الفن المصرى وسيعرضها على المختصين خلال اقامته فى مصر ، والمفهوم انه اذا وفق هذا الفنان الى وضع رقصات شعبية فمن المنتظر تحريم الرقص الشرقى بوضعه الحالى

⊙ ستكون مصر عضوا فى هيئة التحكيم فى مهرجان برلين السينمائى الذى سيعقد فى شهر يونيو القادم وهذه اول مرة يقع الاختيار فيها على مصر لتكون حكما فنيا فى مهرجان سينمائى

⊙ كلف يوسف شاهين ثلاثة من المترجمين لترجمة بعض الروايات العالمية وتمصيرها ليختار احدها ليقتبس منها قصة الفيلم الذى سينتجه لحسابه قريبا

⊙ تكونت جمعية تعاونية للسينما والتليفزيون فى مصر وقد انتخب صلاح ابوسيف رئيسا وأبو الفضل الجيزاوى نائبا للرئيس ومحمد حسن الشجاعى امينا للصندوق وسامى سوكه سكرتيرا وكل من احمد بدرخان وعبده نصر ونطين عبد الوهاب وكامل التلمسانى وجمال الليثى اعضاء .

⊙ اوفد اتحاد الدراجات الالمانى مصورا سينمائيا ومصورا للتليفزيون ليسجل فيلمين كاملين عن سباق الدراجات الدولى الرابع الذى اقيم فى مصر بين ١٢ و١٥ يناير

الفاتنة ذات القلب المعذب

ان الاضواء تتجمع فى روما وتلتقى فوق نجمة ساحرة تدعى ايفا بارتوك . وقد رشحت الصحف الايطالية ايفا لتكون خليفة لجينا لولو بريجيدا وصوفيا لورين .. خليفة لهما على عرش الجمال بعد ان تركتاه وذهبتا الى هوليوود

والحقيقة ان هوليوود قد وضعت خططها بحيث تحرم كل عاصمة من عواصم العالم من فاتناتها .. اجتذبت من لندن جين سيمونز وديانا دورس وديبورا كير ، واختطفت من روما جينا لولو بريجيدا وصوفيا لورين وروسانا بودستا ، واغرت من السويد انيتا ايكبرج ومن قبلها انجريد برجمان وفيفكا لندفورس واستولت على هيلد جارد نيف وايفا بارتوك من المانيا . . .

ونقاد السينما يتوقعون لايفا ان تصل الى مرتبة لا تقل عن مرتبة ماريلين مونرو وجينا لولو وصوفيا لورين ، ويضيفون الى هذا انها ستتفوق عليهن بقوة ادائها لان ايفا التى يمكن ان توضع فى صف صاعقات الجمال يمكن ايضا ان توضع فى الصف الاول بين الممثلات الممتازات ..

وقد تلقت ايفا عددا من العروض من منتجى ايطاليا الذين يحاولون أن يسيروا على نفس الطريق الذى سارت عليه هوليوود من اختطاف نجمات السينما من العواصم المختلفة ، ولكن ايفا رفضت كل هذه العروض لانها تريد ان تعود الى هوليوود وتحقق حلما من احلام طفولتها ... وتفر فرارا كاملا من اوربا وما فيها من ذكريات موجعة ..



مجموعة من الاطفال التفت حول ايفا توقع لهم على أتوجرافاتهم .. وترى وهى تستعمل ظهر أحدهم كمسند لها



ايفا : تمثال جميل حى فى وسط مجموعة تماثيل احد الآثار الرومانية القديمـــة ..

نعم ذكريات موجعة فان الجميلة الساحرة معذبة القلب .. تزوجت من قبل ثلاث مرات وفشلت كل زيجاتها لانها كانت تختار زوجها من اناس لا يفهمونها .. وفى المرة الرابعة تزوجت ايفا كورد جيرجنز بطل السينما الالمانية الذائع الصيت .. واعتقدت ايفا ان كورد سيكون الرجل الاخير فى قلبها .. ولكن الايام مضت تؤكد لايفا ان حظها فى الحب يسير فى اتجاه مضاد لحظها فى السينما ..

وقد حاول اصدقاؤها ان يصلحوا بينهـــا وبين زوجها ، ولكنها رفضت لانها تعتقد انهـا ضحت كثيرا لكى تتزوج كورد ، ولكنه لم يراع مشاعرها ولم يبادلها اهتماما باهتمام ..

وقد التقت ايفا بكورد فى روما مصادفة .. فقد كانت تعلم انه ارتبط بالعمل هناك فى نفس الوقت الذى كانت فيه فى طريقها الى روما ، ولكنها عولت على ألا تلتقى به .. وعند زيارتها لاحد الآثار هناك وجدت نفسها وجها لوجه امامه فنظرت حولها فى تجاهل ، ولكنها لاحظت أن كل الذين حولها ينقلون اعينهم بينها وبينـــه فى استنكار !

وصافحت ايفا كورد .. وقبلت ان تتناول طعام العشاء معه ، ولكن اصدقاءها يؤكدون ان ما حدث لن يغير من موقف ايفا من كورد لانهـا عقدت امرها على الطلاق ..

وايفا تعمل فى فيلم اختار له مخرجه اسمـا غريبا .. اسمه « عشرة الاف حجرة نوم » ويقاسمها بطولته دين مارتن نجم الكوميـــديا الامريكى ، وانا ماريا البيرجيتى النجمة الايطالية التى يلمع اسمها بسرعة مذهلة

وايفا تحب الآثار ، وهى تقضى كل فراغهـا متنقلة بين كاتدرائيات روما وقصورها القديمـة وحدائقها الجميلة التى تفرش الشمس ارضها.. وايفا تحب أشعة الشمس التى لا تكاد تراها فى برلين .. وقد احبت هوليوود اكثر من كل مكان آخر فى الدنيا لان هوليوود ذات شمس دافئة ..

وايفا الشقية بقلبها تحاول أن تغرق نفسها فى العمل لتنسى آلامها ، وهى تعتقد ان هوليوود بصخبها وضجيجها ومرحها ستنسيها فشل اربع مرات فى الزواج ..

فهل تستطيع هوليوود أن تقوم بهذا الدور ؟

وهل تستطيع هوليوود ان تجد لايفا رجلا يفهمها ويسعد قلبها ويضمد جراحه .. بعد أن اثخنته الجراح ؟

بيني وبينك

فرق بسيط !

.. لو كنت أنا « مارلين مونرو » .. واردت السفر الى مصر ، فهل تدفع لى أجور المواصلات والطائرة والاقامة ؟

بيروت : ميلو

◉ وهيه « مارلين مونرو » تزيد عنك ايه !

سنبل

.. هل الوجه الجديد « منيرة سـنبل » متزوجة ام « على وش » جواز ؟

المنصورة : آنسة الفت حجازى

◉ على « وش جواز » !

لا

.. هل صحيح ان الفنـانة « ماجدة » من اصل تركى ؟

الاسكندرية : صابر امين جلال

◉ لامن اصل تركى ، ولا ارناؤوطى .. دى مصرية صميمة ومن مواليد المنوفية كمان !

مونتاج ؟

.. مامعنى كلمة « مونتـاج » التى تتردد احيانا على صفحات المجلات ؟

بغداد : كريدى نايف الـكيالى

◉ ان المناظر السـينمائية فى الفيلم لايتبع فى التقاطها تسلسل الحوادث ، و « المونتاج » هو « عملية » تنسيق المناظر وترتيبها وحذف الزائد منها .. فهمت « شو » « المونتاج » ؟

كم مرة

.. كم مرة تزوجت ملكة الجمال السابقة ايفون ماضى ؟

لبنان : بشير الحارون

◉ مرة واحـدة .. وبننتظر أن تتزوج مرة أخرى بالطبع ، بس مش دلوقت ..

مديحة

.. هل للفنـانة مديحة يسرى ابنة اسمها وفاء ؟

القاهرة : آنسة . ع . ن

◉ الله يرحمها

زواج

.. بصفتك طرزان .. هل تتوقع زواج فريد الاطرش بالفنانة شادية ؟

المنوفية : سعيد هيبة أحمد على

◉ لا .. ما اتوقعش !

افلام

.. كم بلغ عدد الافلام المصرية التى ظهرت على الشاشة حتى الآن ؟

كوستى . سودان : الفاتح جمعة المليجى

◉ الفين فيلم وزيادة .. والعدد فى الليمون !

عبد الوهاب

.. الا ينوى عبد الوهاب الظهـور فى فيلم جديد ؟

بنغازى . ليبيا : عوض مادى عامر

◉ لا .. مناويشى !

خفة ...

.. الا ترى ان الفنانة ايمان جديرة بان تقول « لمارلين مونرو » : « قومى وانا اقعد مطرحك»؟

العراق : آنسة . ص . ع . ا

◉ طيب ومين حايشها .. ماتقول لها !

خسائر

.. ما مجموع الخسائر التى تكبدها فريد الاطرش والتى يريد من اجلها ان يبيع املاكه ؟

ام درمان : ع . م . ح

◉ ليه ؟ ناوى تدفعها له ؟

خطوبة !

.. مارايك لو تقدمت لخطبة الفنانة شادية ؟

طرابلس الغرب : محمد عمران

◉ تبقى جدع !

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

*

مدير التحرير : مجدى فهمى
سكرتير التحرير : فؤاد نخلة

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك «المبتديان سابقا» القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية ـ القاهرة

«بيان الاشتراكات صفحة ٣٩»

حصر تركة !

.. سالتك ان كنت تقبل آن اكون ابنتك فقبلت ، وعلى ذلك احب آعرف تفصيلات وافية عن ايراداتك واملاكك ورصيدك علشان اعمل حسابى ..

آنسة جته حامد عوض

◉ انت عايزه تورثيني بالحيا ! طيب وحى .. لا انت بنتى ولا اعرفك !

اكسير

.. هل صحيح ان الحب اكسير الحياة ؟

الاسكندرية : طرزانة مدرسة الليسيه

◉ ده كان زمان .. اما دلوقت فهو « اكسير الزواج » !

بمبه كشر !

.. من هى « بمبه كشر » ألتى نقرا اسمها فى بعض المناسبات ؟ هل كانت ممثلة سينمائية ؟

الكويت : على خالص الاحمدى

◉ خالتك « بمبه » كانت مطربة وراقصة وصاحبة فرقة لاحياء حفلات الزفاف الكبرى ، وكانت لها شهرة واسعة منذ خمسين سنة ، وظهرت فى فيلم « بنت النيل » الصامت وهو تانى افلام عزيزة امير ، التى تمت اليها بصلة القرابة ، وتوفيت منذ سنوات .. والبقية فى حياتك !

سحر العيون

.. بذمتك : هل رايت فى حياتك الطويلة التى عشتها مثل سحر عيون الموسيقار المحبوب فريد الأطرش ؟

بغداد : آنسة . ف . ع

◉ كويسة !

فريد شوقى

.. ما اسم الفيلم الذى ينتجه فريد شوقى ؟

القاهرة : عبد العال عبد العزيز

◉ الفتوة .. بعيد عنك !

صورة !

.. لماذا يضع فريد الاطرش صورة الفنانة شادية فى حجرة نومه ؟

القاهرة : ف . ا . ف

◉ للتبرك بها .. ليس الا !

نيللى مظلوم

.. هل طلقت الفنانة نيللى مظلوم من زوجها ؟

الجيزة : حاكم عز الدين اسماعيل

◉ تقريبا ..

ايمان

.. اليست الفنانة ايمان اخف واظرف الف مرة من « جاكلين » التى لقبوها بملكة جمال لبنان ؟

العراق : آنسة نجلا . ع . ا

◉ افتكر كده !

طرزان

عندما قابلتهم أول مرة ... "بقية"

فهززت راسى بمعنى لا .. فاطلق « حى » ثانية تصفعنى باننى خائب ..

عثمان عبد الباسط ؟؟

والآن قد اسدل الستار الاخير على حياة الممثل الكبير على الكسار بقى ان تكشف الستار عن شىء له أهميته فى تاريخ المسرح المصرى

من أين جاءت هذه الشخصية ، شخصية البربرى عثمان عبد الباسط التى كان يلبسها على الكسار فى كل رواياته ، اختلف ما اختلف ، موضوع كل منها ، وكان يحيا فيها حياة عميقة ودافقة ، بحيث كان يختلط علينا الامر ، فلا نعرف ايهما الاصل والفرع ؟!

فى نشأة على الكسار الاولى ، وقبل ان يعتلى المسرح ممثلا مبتدئا ، نجد طرفا من الخيط الذى يسير بنا الى الاجابة عن هذا السؤال

وابادر فاقرر ان العصامية المجيدة ـ وقد كان الكسار بحق عصاميا وكان مجدا من امجاد المسرح المصرى ـ لا تستخذى من نشأة اصحابها ، بل هى موضع الفخر كله لها ..

كان الكسار فى مراهقته وشبابه الاول ، يعمل فى المطهى وبين الطاهى او صبيه ، وبعين السفرجى الذى يقدم الطعام على المائدة ، تقوم عادة الفة ، ثم صداقة ، وقد ينتهى الامر بأن يقوم تحالف بينهما على حساب المخدوم !!

والسفرجى ، فى الغالب ، يكون من الملونين ، من أهل الجنوب ..

لاشك فى أن الكسار قد احس شخصية احد هؤلاء ... بعد ان اعجب بها ، واضحكته مظاهرها فى التعبير باللسان والحركة ، فسيطرت معالمها على نفسه واختلطت بشخصيته ، وصار يلبسها كلما اراد ان يضحك نفسه او يضحك الناس

وفوق هذا ، فقد كان الكسار يشكو أمية القراءة والكتابة ، ولكنه لا يشكو امية الذهن والقلب ، بما ركبته الفطرة فيه من مواهب الذكاء وسعة الادراك ، والتخيل ، ويقظة الشعور

ومن كان على هذا ، فان انطباعات الحياة فى سن المراهقة تحفر فى وعيه ، وتنمو مع الزمن

ومن المعلوم ان الكسار لم يعتل المسرح بعد ان درس علومه وفنونه ، وانما اعتلاه ، فى الفرق الصغيرة التى تعمل فى الاحياء الوطنية ، ولجمهور من الطبقات المتواضعة علما ومعرفة ... طبقات تضحكها النكتة المليحة وتثيرها الحركة الغريبة !

فماذا كان بين يديه من مؤهل او ذخيرة ، يتقدم بها الى الجمهور غير ان يلبس شخصية ذلك السفرجى الملون ، يتكلم بلهجته ويشير بحركته ، بعد أن يضفى على كل هذا مسحة من المبالغة الكاريكاتيرية التى يهيئها خيال خصب ، وقدرة بالغة على التعبير !!

فالكسار هو بحق الاب الشرعى لشخصية البربرى عثمان ، ولكن جاء بعد ذلك أب آخر هو امين صدقى تعهد هذا المولود ... وانماه وجعله يدور فى نواحى الحياة ، كما تدور المغرفة فى الحلة

والكسار هو من كان يؤدى هذه الشخصية على المسرح ، ذلك الاداء العجيب ، فيؤثر على الجمهور ... ويلهب اياديه بالتصفيق

ولقد حاول بعض من صغار الممثلين ان يقلدوا الكسار بأن يتلبسوا شخصية بربرى من أهل الجنوب ، ولكنهم لم ينجحوا ...

الفنان يخلق اولا !!

فى عام ١٩٣٧ احيت فرقة الكوميدى فرنسيز بدار الاوبرا موسما رسميا ، وكان على راسها عميد الفرقة وكبير ممثليها ، المسيو دينى دينيس الذى درست عليه فن التمثيل والالقاء أثناء بعثتى الحكومية بباريس

وطفت بالاستاذ والعميد بين الفرق التمثيلية العاملة اذ ذاك ، فرقة يوسف وهبى ، وفاطمة رشدى ، ونجيب الريحانى ، وعلى الكسار ، فلم يلفت نظره غير الاخيرين .. لانهما يعكسان الطبع المصرى فيما احسه منه ، ويعيشان فى ظلال مصرية

قال الريحانى انه ممثل موهوب ، ولكنه يحذق صناعة الممثل ..

وقال عن الكسار انه اكثر من ممثل موهوب ولكنه لا يحذق الصناعة !!

ثم استطرد يقول ، « ان الموهبة التى دونها كل موهبة لدى الممثل الكبير ، انما هى تلك المغناطيسية التى تجتذب الجمهور اليه ، فاذا هو يسيطر عليه ... وهذه الموهبة من صنع الطبيعة ، وليس للتعليم وللمعرفة دخل فى صنعها ... اننى على جهلى التام باللغة التى يمثل بها هذا الممثل الملون ارانى منجذبا اليه ولا ارى احدا غيره فوق المسرح ، لم شىء آخر ... ان فى نبرات صوته وفى حركاته تعبيرا واضحا وصادقا عن المعانى التى يحسها كل الناس ، وهذه المعانى انسانية وعامة وتجرى فى كل مكان ، ولا يحتاج امر التاثر بها الى ان تفهم اللغة التى تعبر عنها »

واعتقد أن استاذى دينى دينيس ابرز اقوى وابلغ ما تنطوى عليه شخصية الكسار فوق المسرح ..

وعلى ذكر هذه المغناطيسية ازيد ، ان الكسار لم يعرف ماهيتها ولم يكن يحس انها قائمة فيه ...

والدليل أنه كان ، بفطرة الممثل الاصيل فيه ، يحرص دائما على أن يكون بين عينى الجمهور وفى حبة قلبه ، من اجل أن يسيطر عليه ويجذبه نحوه جذبا عنيفا ، ولا يبالى بالوسيلة ، وعما اذا كانت تعتبر خروجا عن الاداء التمثيلى فى فنه الرفيع ...

ما من نكتة تنفلت من احد المشاهدين ، تعليقا على مواقف التمثيل الا ويرد عليها الكسار بانكت منها وأعجب ... يأتى هذا ارتجالا ، وفى خلال كلام الدور الذى يجرى على لسانه !!!

فرخة والا ... ديك ؟؟

هل لاحظت الفرخة وهى تمشى ؟!

انها لا تدفع قدمها الى الامام الا بعد ان ترفعها قليلا عن الارض ، بل هى تبالغ اولا فى رفعها ثم تدفعها الى الامام ... ولهذا حكمة فى مزاج الفراخ ...

كان الكسار يمشى على المسرح هكذا ... ولا اعرف لماذا الا أنه كان عريقا فى جغرافية الفراخ ...

وحدث أن صاح أحد المتفرجين : « الراجل ده فرخة .. والا ديك »

فكان جواب الكسار أن صاح كو .. كو .. كو .. ثم قال : « اتلهى بأه » !!

هذا ، وما هو على شاكلته ، يؤلف ناحية من فن المضحكين فى مرحلته البدائية الساذجة ، ولا عجب أن يكون الكسار على بعض هذا ، فان بين هذه المرحلة ، وبين فن الممثل الذى يعيش على المسرح يؤدى شخصية واحدة فى جميع المسرحيات ، بين هاتين المرحلتين « فركة كعب »

الا أن هذه الناحية فى أداء الكسار دوره الخالد ، كانت أشبه بمثابة ظلال خفيفة فوق رسم بارز ، ولم تكن تحجب الكسار بليغ ادائه ، واشراق تعبيره السهل الممتنع ، وهو يتقلب فى جنبات شخصية عثمان عبد الباسط يضحك بالناس ، ومن الناس ، ليجعلهم يضحكون من أنفسهم من غير حياء ولا خجل

من قصص النجوم

المؤلف العبقري

للنجمة كريمان

سامح الله اصدقائى النقاد الفنيين . فقد دبروا لى – من غير قصد بالطبع ! – « مقلبا » قاسيا شربته وانا مرغمة حين نشروا عنى فى مجلاتهم ، اننى سأغنى فى ميكروفون الاذاعة

وما كاد هذا النبأ ينشر ، حتى فوجئت ، لا بعقود العمل فى السينما أو الحفلات كمطربة ، بل بمئات الرسائل من هواة تأليف الاغانى ، وقد حرص كل منهم أن يصحب رسالته بعشرات من الاغنيات التى لا يمكن أن تذاع او تغنى !

وكنت اقنع بأن أرد على هذه الرسائل الى اصحابها ، معتذرة شاكرة !

على انه حدث ذات يوم ان طرق الباب شاب ، ماكاد الخادم يستقبله حتى قدم اليه بطاقة تحمل اسمه ، ودفعها الخادم الى فقرات فيها « فلان الفلانى .. مؤلف الاغانى المشهور المعروف ..وحاولت ان اتذكر اسم هذا المؤلف المشهور المعروف بين المؤلفين الذين أعرفهم واعرف أسماءهم فلم أجده واحدا منهم

وعندئذ طلبت من الخادم أن يعتذر له بعدم وجود والدى الذى يتولى بنفسه ، فحص الاغانى والاتفاق مع أصحابها ، ولكنه لم يتقبل الاعتذار ، وأصر على مقابلتى ، فوجدتنى أمام الحاحه عاجزة عن صده وقابلته ..

ونظرت اليه فاذا هو شاب لايدل مظهره على انه اديب أو فنان ، ووجدته يحمل تحت ابطه «دوسيها» ضخما تطل منه أوراق ممزقة

ثم قدم لى « الدوسيه » وطلب منى أن أختار مايحلو لى . قائلا :

– هذه الثروة الادبية الرائعة .. اقدمها اليك عن طيب خاطر !

وشكرته على همته وعلى اريحيته . ورجوت منه ان يتركها حتى اقرأها مع الملحنين لاختيار المناسب منها لصوتى ، غير انه أبى والح فى أن اقرأها فى التو واللحظة

وفتحت الدوسيه ، وامرى لله ، وحاولت أن اقرأ فى صعوبة ، كلمات ركيكة لا معنى لها ولاطعم ، وخشيت أن أبدى اعتراضى على هذا الذى اقرؤه فيندفع فى مناقشتى لذلك تظاهرت بالاعجاب بهذه الاغانى ورجوته أن يعود فى الصباح ليتفق مع والدى على اختيارها

وفى السابعة صباحا كان « المؤلف المعروف » يقف على الباب ، فاستيقظ والدى وراح يوقظنى وجلسنا مع « المؤلف المعروف » نحاول ان نقنعه بعدم حاجتى فى الوقت الحاضر الى أية اغان ولكنه ابى ...

وعاد مرة أخرى فى وقت تناول طعام الغداء ، فدعوناه اليه . ورغم كل مابذلناه من محاولة اقناعه بعدم الحاجة الى اغانيه ، ولكنه كان يرابط على باب البيت من الصباح الى المساء حتى أصبح مجالا للدعابة بينى وبين أفراد أسرتى وقالت لى احدى صديقاتى مرة :

– اوعى تخرجى .. احسن بتاع الاغانى واقف مستنيكى !

تماما كما يخوفون الاطفال من النزول الى الطريق بوجود العفاريت!

ولم نجد بدا من شراء بعض اغانيه ليجنبنا ظهوره فى كل يوم ، وقلت له الا يحضر الى المنزل حتى يسمع هذه الاغانى فى الاذاعة ..

وانقطع من الحضور ولكن رسائله ترد الى كل يوم بانتظام ، وهو يسألنى عما صنعته باغانيه الرائعة !





رحلة بالعافية

للوجه الجديد الهام زكي

بحثت امي عني في كل المستشفيات ، وابلغت عن اوصافي في كل اقسام البوليس ، وروت بدموع عينيها ثيابي وصوري التي تركتها قبل أن اذهب في ... رحلة بالعافية

لى صديقة تسكن احدى العمارات بمصر الجديدة ، وتسكن ذات العمارة ابنة عمتي وهي زوجة وام لاطفال ، وقد حدث في الصيف الماضي أن ذهبت لزيارة هذه الصديقة فشاهدت سيارة ابنة عمتي واقفة بالباب ، وعرفت بذلك انها جاءت من الاسكندرية فاتجهت الى شقتها أولا لاسلم عليها ، وقد استقبلتني بالبشر والترحاب وقالت لى انها كانت تفكر في زيارتنا قبل سفرها لانها جاءت الى القاهرة لكي تطمئن على شقتها..

كانت الساعة الخامسة مساء لحظة دخلت عندها ، وقد ظللنا نتحدث الى السادسة ، فلما هممت بالانصراف قالت لى انها ستذهب الى القاهرة بالسيارة وانها على استعداد لتوصلني الى المكان الذى سأذهب اليه . وقلت لها انني ذاهبة الى السينما مع اخي ، وانه ينتظرني في البيت فقالت :

ـ اذن اتصلى به ليذهب الى السينما مباشرة

واتصلت بأخي تليفونيا وقلت له عليك أن تذهب الى السينما وتنتظرني عند الباب لانني سأصل اليك في السادسة والنصف تماما

وارتدت ابنة عمتي ثياب الخروج ، واقبل زوجها في تلك اللحظة فقال :

ـ عال .. انت كلمتي الهام وكويس اللى جت على طول

وسارعت ابنة عمتي تقول :

ـ ودي كمان رايحة السينما ، واحنا حنوصلها

وغمزت لزوجها غمزة لم أفهم لها معنى ...

وركبنا السيارة ، وتعمدت ابنة عمتي أن تجلسني بينها وبين زوجها الذى كان يتولى القيادة ، وراحا يتحدثان عن الصيف الجميل في الاسكندرية وعن موقع الكابينة الممتاز ، وعن الليالى الممتعة التى يقضيانها هناك ، واقتربنا من قلب القاهرة ولكن السيارة لم تتجه الى طريق السينما وسألتهما عن السر في هذا فقال زوجها ان له صديقا في الجيزة ، وانهما على موعد بات عليه نصف ساعة ... وانه سيمر به ثم يعود على الفور . وحاولت ان اقنعهما بتركي في أى مكان لاستقل تاكسيا فرفضا

ووجدت السيارة منطلقة بأقصى سرعتها الى شارع الهرم ، وأمام نظرات الدهشة التى لمحها زوج ابنة عمتي قال :

ـ ماتخافيش يا الهام حاتلحقى السينما

فقلت له وانا انظر للساعة وأجدها السادسة والثلث :

ـ حالحق فعلا بس الساعة سبعة على الاقل!

وكان يسابق الريح في شارع الهرم ، وكلما سألته عن بيت صديقه قال :

ـ دا رجل شاعر واخد بيت في اول الطريق الصحراوى

ـ لكن أول الطريق الصحراوى مافيهش الا مدينة تحسين الصحة

ـ يعني هو غشيم لدرجة انه يسكن في بيت زى القلعة مثلا ، دى حتة فيللا صغيرة ورا ربوة عالية .. حاجة في منتهى الجمال وعدت انظر للساعة وانا أقول :

ـ لكن ازاى حالحق السينما

ـ يا ستي طولي بالك هيه السينما حاتطير

ووجدتنا قد قطعنا عشرة كيلو مترات على الاقل ،وبدا المكر واضحا على وجهيهما حين سألتهما :

ـ دا لازم صاحبكم ده ساكن في أول الطريق الصحراوي من ناحية الاسكندرية ..

وضحكا للنكتة ، وفهمت انهما يريدان ان اذهب معهما الى الاسكندرية «بالعافية» وتوقفت عند محطة الهلال الاحمر في أول الطريق، فحاولت ان اقفز من السيارة ولكنهما منعاني ، ونظر المشرفان على المحطة الى في دهشة وكأنما ينتظران أن استنجد بهما فيقدمان على خطوة ايجابية،ولكن الزوج كان قد انطلق بسيارته دون ان يكترث بشيء..

وحين وجدت الا مفر من الذهاب امنتهما وقلت لهما :

ـ طيب يبقى نتصل بماما من الرست هاوس ونطمنها

ووافقاني ، وكان في نيتي ان اهرب منهما عند الرست هاوس ، واستقل آخر اتوبيس يعود للقاهرة ، ولكنهما فطنا لما فكرت فيه

وحاولنا استعمال التليفون ، ولكن الخط كان معطلا ، فاستأنفت الرحلة للاسكندرية وانا مشغولة البال بما سيفعله أخي حين اتخلف عنه، وبما ستفعله أمي حين اتأخر عن العودة مع أخي

ووصلنا الاسكندرية بعد التاسعة وحاولت ان اتحدث الى القاهرة فقيل لى ان الحديث من السنترال مباشرة قد منع بعد التاسعة ولا بد أن اطلب النمرة التى اريدها من مشترك عنده في بيته تليفون . ولم يكن لابنة عمتي تليفون في منزلها ، ولهذا جعلنا نفكر في اى قريب لنا عنده تليفون ... وبعد ربع ساعة اهتدينا الى قريب يسكن في فيكتوريا ، وذهبنا اليه فاستقبلنا احسن استقبال، ومضينا نتحدث ونحن لا نفاتحه في موضوع التليفون حتى لا يعتقد اننا لم نتذكره الا لهذا السبب ، وكنت انتقل في الحجرات ابحث عن التليفون فلا اعثر له على اثر ، حجرة واحدة ظلت مغلقة طيلة الوقت دون أن تفتح ، وكان يصدر عنها صوت خافت ... وهنا لم اطق صبرا ، فسألت قريبي هذا :

ـ هو التليفون بتاعكم فين ياترى ...

ـ في الاودة اللى قدامك دى .. اصل بنتي مخطوبة من اسبوع وهي دلوقت بتكلم خطيبها !

وكان قد مضى على لوقتي هذا نصف ساعة على الاقل ... ولم أجد بدا من ان اروى ما حدث لقريبنا هذا . قلنا له اننا طلبنا القاهرة فعلا على تليفونه ، وان الخط لا بد أن يكون قد اتصل

وفتح قريبي الباب على ابنته ، وسألها ان كانت القاهرة اتصلت بها فقالت :

ـ اتصلت تلات مرات .. لكن احنا يا بابا ما طلبناش مصر !

فقلت لها وانا اكاد اسقط اعياء !

ـ يا ستي انا طلبت مصر ...

وتخلت اخيرا عن سماعة التليفون . وطلبت مصر !

كان في صوت أمي بكاء ... كانت لا تصدق أذنيها وهي تسمعني، فلما تحدث اليها زوج ابنة عمتي وابنة عمتي صدقت ما تسمع .. وقالت لى انها اتصلت بكل أقسام البوليس ، وانها مرت بكل المستشفيات

وقضيت اسبوعين في الاسكندرية .. في رحلة بالعافية !

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢عددا) : في مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا ـ في الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ ـ في سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٣٫٥ ليرة سورية لبنانية ـ في الامريكتين ٨ دولارات ـ في سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : في مصروالسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات ـ في خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية (MONEY ORDER) برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى احد وكلائنا اذا كان هناك وكيل ـ ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

الكواكب
العدد ٢٨٨
١٩٥٧/٢/٥

AL KAWAKEB
No. 288
5.2.1957